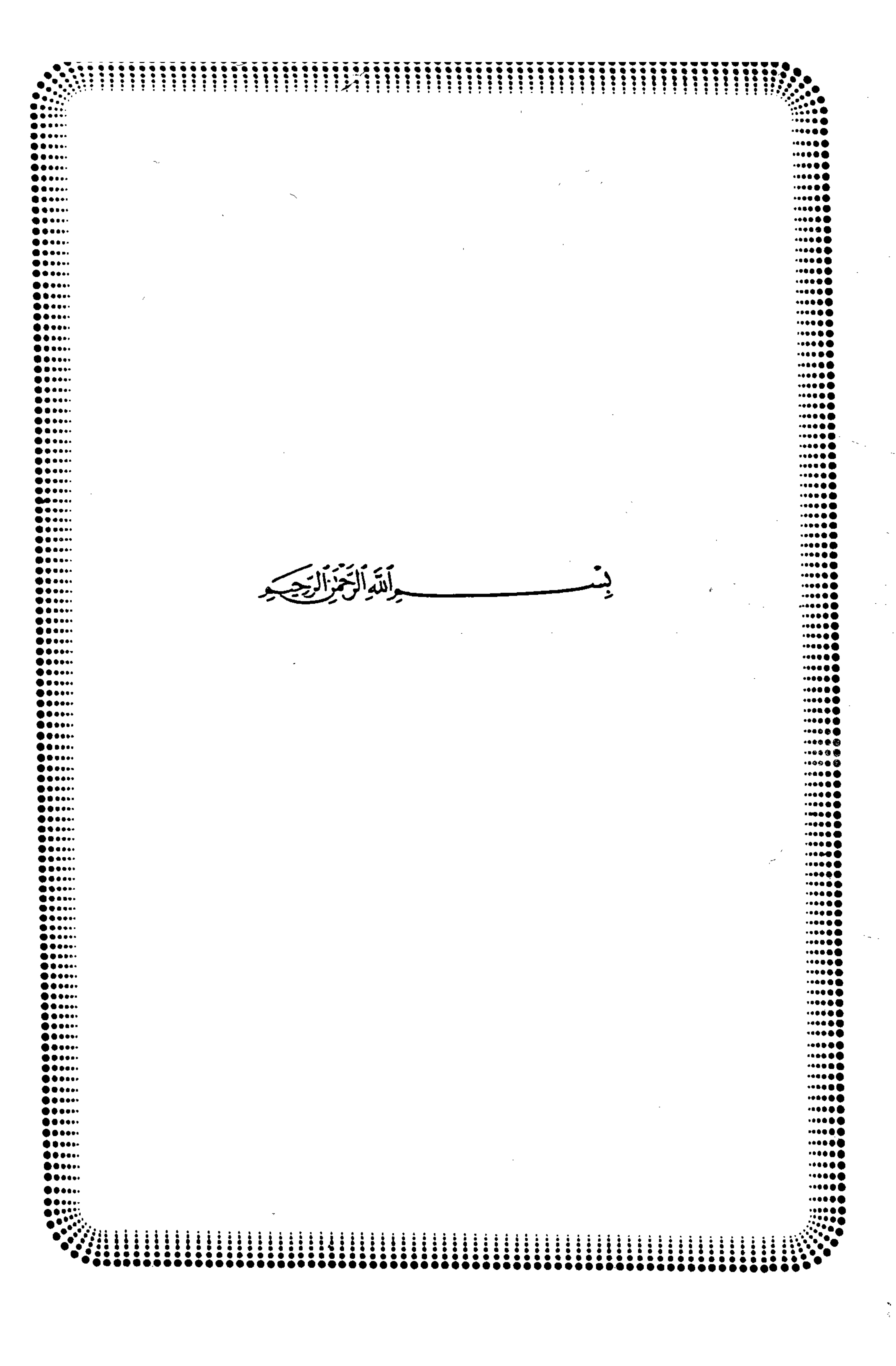
المُذَكِّرُ والتَّذْكِيرُ والذِّكْر

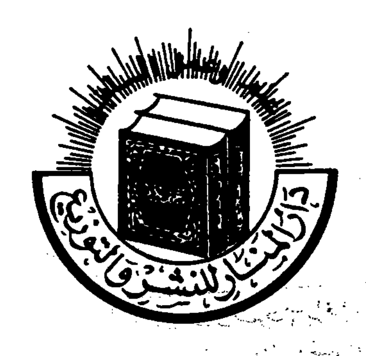
الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني
(٢٠٦ - ٢٨٧هـ)

تحقيق وتخريج
أبي ياسر خالد بن قاسم الردادي

دار المنار


بسم الله الرحمن الرحيم

المُذَكِّرُ والتَّذْكيرُ والذِّكْر



الطبعة الأولى

١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

تطلب جميع منشورات دار المنار من الإدارة

الرياض (١١٤٤٨) - ص.ب (٣٣٢١٢) - هاتف (٤٢٥١٢٩٨)

الخرج (١١٩٤٢) - ص.ب (١٢٨١) - هاتف (٥٤٤١٩٧٣)

جدة - هاتف : ٦٨٠١٧٤٢

بخصم من ٣٠٪ إلى ٣٥٪

المقدمة

إن الحمد لله؛ نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله؛ فلا مضلَّ له، ومَن يُضلل؛ فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أنَّ محمداً عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ ولا تَموتُنَّ إلَّا وأَنْتُمْ مُسْلِمونَ﴾(١).

﴿يَا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدَةٍ وخَلَقَ مِنْها زَوْجَها وبَثَّ مِنْهُما رِجالاً كَثيراً ونِساءً واتَّقُوا اللهَ الَّذي تَساءَلُونَ بِهِ والأَرْحامَ إِنَّ اللهَ كانَ عَلَيْكُمْ رَقيباً﴾(٢).

﴿يَا أَيُّها الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وقُولوا قَوْلاً سَديداً . يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمالَكُمْ ويَغْفِرْ لَكُمْ ذُنوبَكُمْ ومَنْ يُطِعِ اللهَ ورَسولَهُ فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظيماً﴾(٣).

أما بعد؛ فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هديُ محمدٍ

---

(١) آل عمران: ١٠٢

(٢) النساء: ١.

(٣) الأحزاب: ٧٠ و٧١.

ﷺ، وشرَّ الأمور محدثاتُها، وكلَّ محدثةٍ بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار.

ثم أما بعد؛ فإن لذكر الله منزلة عالية رفيعة؛ فهو أعظم العبادات والقربات؛ فبه يعتصم العبد بربه، ويتسلَّح ويتحصَّن من الشيطان وحزبه.

كيف لا ومجالس الذاكرين أفضل المجالس وأزكاها عند الله: حفَّتهم رحمة الله، ونزلت عليهم سكينته، وعمَّتهم مغفرته؟!

فيا له من أمر عظيم، وخطبٍ جليل، مَن حاز عليه وتسابق إلى مجالسه؛ كان من الفائزين، ومن حُرِم ذٰلك؛ فقد حُرِم الخير كله.

«والذكر منشور الولاية، الذي مَن أعطيه؛ اتَّصل، ومَن مُنِعَهُ؛ عُزِل، وهو قوت قلوب المتَّقين، الذي متى فارقها؛ صارت الأجساد لها قبوراً، وعمارة ديارهم، التي إذا تعطَّلت عنه؛ صارت بوراً، وهو سلاحهم الذي يقاتلون به قُطَّاع الطريق، وماؤهم الذي يُطفئون به التهاب الطريق، ودواء أسقامهم، الذي متى فارقهم؛ انتكست منهم القلوب، والسبب الواصل والعلاقة التي كانت بينهم وبين علَّام الغيوب... به يستدفعون الآفات، ويستكشفون الكربات، وتهون عليهم به المصيبات... إذا أظلهم البلاء؛ فإليه ملجؤهم، وإذا نزلت بهم النوازل؛ فإليه مفزعهم... فهو رياض جنتهم التي فيها يتقلَّبون، ورؤوس أموال سعادتهم التي بها يتَّجرون... يدع القلب الحزين ضاحكاً مسروراً، ويوصل الذاكر إلى المذكور، بل يدع الذاكر مذكوراً...

وفي كل جارحة من الجوارح عبودية مؤقَّتة، والذكر عبودية القلب واللسان، وهي غير مؤقَّتة، بل هم يأمرون بذكر معبودهم ومحبوبهم، في كل حال؛ قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم، فكما أن الجنة قيعان وهو غراسها؛ فكذٰلك القلوب بور خراب وهو عمارتها وأساسها...

وكلما ازداد الذاكر في ذكره استغراقاً؛ ازداد المذكور محبَّة إلى لقائه واشتياقاً، وإذا واطأ في ذكره قلبُه للسانه؛ نسي في جنب ذكره كل شيء، وحفظ الله عليه كل شيء، وكان له عوضاً من كل شيء...

وهو باب الله الأعظم المفتوح بينه وبين عبده ما لم يغلقه العبد بغفلته... وبالذكر يصرع العبد الشيطان كما يصرع الشيطان أهل الغفلة والنسيان... وهو روح الأعمال الصالحة، فإذا خلا العمل عن الذكر؛ كان كالجسد الذي لا روح فيه...»[1].

واعلم أن فضيلة الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها، بل كل عامل لله تعالى بطاعة؛ فهو ذاكر له سبحانه وتعالى.

وإن للمذكر بالله والواعظ الذي يعظ الناس ويحثهم على طاعة الله ويحذرهم من معصيته منزلة جليلة ومكانة رفيعة عند الله إن أخلص النية وأحسن الطريقة.

وكتابنا هٰذا يتحدَّث مؤلفه رحمه الله عن موضوع هامٍّ، غفل عنه كثير من الوعَّاظ والمذكِّرين، حتى أودت بهم الغفلة عن هٰذا الأمر أن ينخرطوا في أسلوب القصَّاص.

ولا أتعجَّل بذكر ما تناوله المؤلف في كتابه من مباحث هامَّة؛ فقد عقدت لهٰذا فصلاً خاصّاً به؛ فانظره في موضعه.

وقد قمت بنفض أكوام الغبار عن هٰذا الكتاب القابع في خزائن المخطوطات التي لم يخرج منها إلا النزر اليسير، فأنقذته من بين تلك المخطوطات الكثيرة التي ما زالت بحاجةٍ ماسَّة إلى مَن يقوم بإنقاذها من أقبية وخزائن المكتبات العامَّة، فيخرجها للناس محقَّقة نصوصها، مخرَّجة أحاديثها... والله المستعان.

(١) «مدارج السالكين» لابن القيم (٢ / ٤٢٣ - ٤٢٤).

ثم جعلت الكتاب على قسمين، وهما:

١ ـ **قسم الدراسة**: وتحدَّثت فيه عما يلي:

أ ـ التعريف بالمؤلف.

ب ـ التعريف بالكتاب.

ج ـ إثبات نسبة الكتاب.

د ـ نماذج من سماعات الكتاب.

هـ ـ منهجي في تحقيق الكتاب.

٢ ـ **قسم التحقيق وتخريج نصوص الكتاب**.

ثم ختمت الكتاب بعدَّة فهارس معينة على معرفة ما في الكتاب بأيسر وقت.

هٰذا؛ وأسأل الله سبحانه أن يجعل عملي هٰذا خالصاً لوجهه الكريم، مبتغياً به رضاه، والحمد لله أولاً وآخراً.

وكتب

الراجي رحمة ربه العلي

أبو ياسر خالد بن قاسم الردادي

١ / ٩ / ١٤٠٨هـ

المدينة النبوية

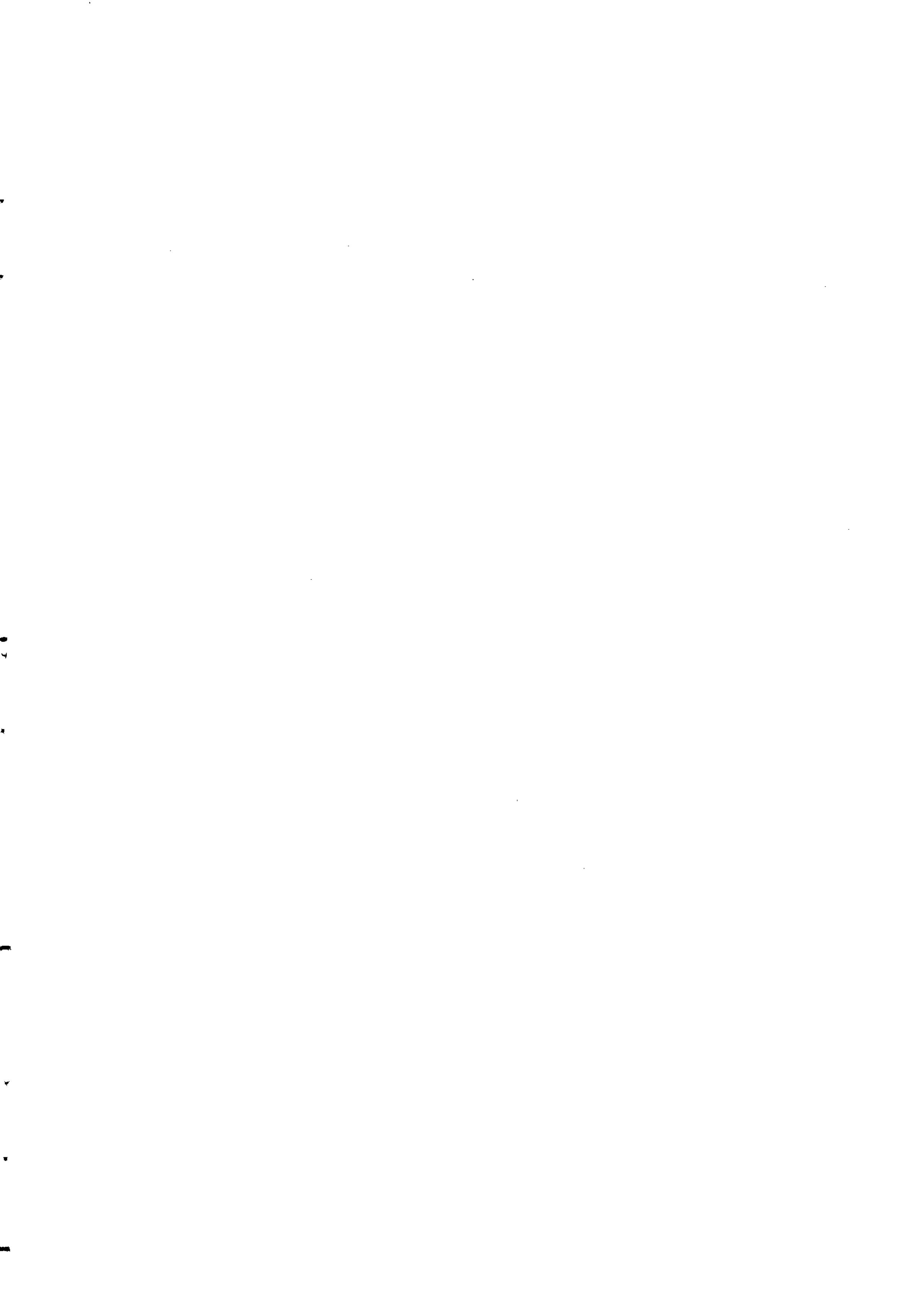
* * * * *

قسم الدراسة

ويشتمل على الآتي :

١ ـ التعريف بالمؤلِّف .

٢ ـ التعريف بالكتاب .



التعريفُ بالمؤلِّف

*** اسمه ونسبه ومولده :**

هو أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مَخْلَد بن مسلم ابن رافع بن رفيع بن ذُهْل بن شيبان الشيباني النبيل .

ولد سنة ٢٠٦هـ .

*** عائلته ومكانتهم العلمية :**

نشأ هٰذا الإمام في بيئة علميَّة ذات صلة وثيقة بالعلم ، لا سيما علم الحديث :

ـ فجده لأبيه أبو عاصم الضحاك بن مخلد كان محدثاً جليل القدر من كبار الحفاظ ، وكان يلقَّب بـ (النبيل) ؛ لنبله وعقله[١] .

ـ وجده لأمه هو الحافظ أبو سَلَمة التَّبُوذَكي ، كان من بحور العلم وأوعيته[٢] .

ـ وأما أبوه ؛ فقد ولي القضاء بحمص ، ومات على قضائها سنة ٢٤٢هـ وله نيف وستون سنة[٣] .

---

(١) انظر: «سير أعلام النبلاء» (٩ / ٤٨٠) .

(٢) انظر: «سير أعلام النبلاء» (١٠ / ٣٦٠) .

(٣) انظر: «التهذيب» (٨ / ٥٥) .

ـ وأمه هي أسماء بنت الحافظ موسى بن إسماعيل التَّبوذكي.

ـ وكان أخوه عثمان من كبار العلماء:

قال ابن عبد كويه: سمعت عاتكة بنت أحمد بن أبي عاصم تقول: سمعتُ أبي يقول: «جاء أخي عثمان عهدُه بالقضاء على سامراء، فقال: أقعدُ بين يدي الله تعالى قاضياً؟! فانشقَّت مرارته، فمات».

هٰذه نبذة عن حال عائلة المصنف، وما كانوا عليه من العلم والصلاح، مما كان له الأثر الكبير على حياة هٰذا الحافظ الجهبذ ونشأته نشأة علميَّة.

*** رحلاته وشيوخه:**

قالت ابنته عاتكة: سمعت أبي يقول: «ما كتبت الحديث حتى صار لي سبع عشرة سنة، وذٰلك أني تعبَّدتُ وأنا صبيٌّ، فسألني إنسانٌ عن حديث؟ فلم أحفظه، فقال لي: ابن أبي عاصم لا تحفظ حديثاً؟! فاستأذنت أبي، فأذن لي، فارتحلت».

وإنك لتعجب من قوله: «خرجت إلى مكة من الكوفة، فأكلتُ أكلة بالكوفة، والثانية بمكة»[1].

قال صلاح الدين الصفدي: «سمع خلقاً كثيراً بالكوفة، والبصرة، وبغداد، ودمشق، ومصر، والحجاز، والنواحي...».

وقد طوَّف المصنف رحمه الله بلداناً كثيرة، وتلقَّى في كل مصر منها على مشايخ عدَّة، وإليك نخبة من هٰؤلاء العلماء الأعلام الذين تلقَّى عليهم المصنِّف الرواية والدِّراية[2]:

١ ـ إبراهيم بن محمد بن العباس، أبو إسحاق، ابن عم الإمام

(١) قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (١٣ / ٤٣١): «إسنادها صحيح».

(٢) وقد حاول الأستاذ الفاضل محمد العجمي استقصاء شيوخه من بعض كتبه، فحصر في تعليقه على «الأوائل» (٢٣٢) شيخاً، وهو جهد يشكر عليه.

الشافعي ، (ت ٢٣٨هـ) .

٢ ـ أحمد بن عثمان بن أبي عثمان النوفلي ، المعروف بأبي الجوزاء ، (ت ٢٤٦هـ) .

٣ ـ أحمد بن الفرات بن خالد الضبِّي ، أبو مسعود الرازي .

٤ ـ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي ، أبو عبدالله ، (ت ٢٤١هـ) .

٥ ـ خلاد بن أسلم الصفار، أبو بكر البغدادي ، (ت ٢٤٩هـ) .

٦ ـ خليفة بن خياط العصفري ، (ت ٢٤٠هـ) .

٧ ـ عباس بن محمد بن حاتم الدُّوري ، (ت ٢٧١هـ) .

٨ ـ عبدالله بن محمد بن أبي شيبة العبسي ، (ت ٢٣٥هـ) .

٩ ـ عبدالوهاب بن نجدة الحوطي ، (ت ٢٣٢هـ) .

١٠ ـ فضيل بن حسين بن طلحة البصري ، أبو كامل الجحدري ، (ت ٢٣٧هـ) .

١١ ـ محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، (ت ٢٧٧هـ) .

١٢ ـ محمد بن إسماعيل بن المغيرة البخاري ، أبو عبدالله ، (ت ٢٥٦هـ) .

١٣ ـ محمد بن سهل بن عسكر بن عمارة ، (ت ٢٥١هـ) .

١٤ ـ محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، أبو موسى البصري ، المعروف بـ (الزمن) ، (ت ٢٥٢هـ) .

١٥ ـ محمد بن يحيى بن أبي حزم القُطعي ، أبو عبدالله البصري ، (ت ٢٥٣هـ) .

١٦ ـ هشام بن عبدالملك الباهلي ، أبو الوليد الطيالسي ، (ت

٢٢٧هـ).

١٧ - هناد بن السَّري، (ت ٢٤٣هـ).

١٨ - يعقوب بن سفيان، أبو يوسف الفسوي، (ت ٢٧٧هـ).

١٩ - يوسف بن يعقوب الصفار، (ت ٢٣١هـ).

*** تلاميذه:**

لقد أخذ العلم والحديث عن هٰذا الإمام جمع غفير من الأئمة الحفاظ، وإليك ذكر أسماء نخبة منهم، مع التعريف بهم، إن تيسَّر ذٰلك:

١ - أحمد بن بُنْدار الشعار، (ت ٣٥٩هـ)، وهو راوي الكتاب(١).

٢ - عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، أبو الشيخ الأصبهاني: «الإمام، الحافظ، الصادق، محدث أصبهان، صاحب التصانيف، ولد سنة ٢٧٤هـ، قال ابن مردويه: ثقة مأمون، صنف التفسير والكتب الكثيرة في الأحكام وغير ذٰلك. وقال أبو بكر الخطيب: كان أبو الشيخ حافظاً ثبتاً ثقة في الأحكام. توفي سنة ٣٦٩هـ»(٢).

٣ - أبو بكر عبدالله بن محمد القباب: «الإمام، الكبير، المقرىء، مسند أصبهان، عاش نحواً من مئة عام - وهو آخر أصحاب المصنف وفاة -، توفي سنة ٣٧٠هـ»(٣).

٤ - أم الضحاك عاتكة بنت أحمد بن عمرو بن أبي عاصم (ابنة

---

(١) تأتي ترجمته أثناء كلامنا على أسانيد النسخ الخطية.

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٢٧٦)، وله ترجمة في: «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ٩٠)، «تذكرة الحفاظ» (٣ / ٩٤٥)، «العبر» (٢ / ١٣٢)، «شذرات الذهب» (٣ / ٦٩).

(٣) «السير» (١٦ / ٢٥٧)، وله ترجمة في: «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ٩٠)، «الأنساب» (١٠ / ٣٨).

المصنف)[1].

٥ ـ القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال: «الحافظ، صاحب المصنفات، قال الحاكم: كان أحد أئمة هٰذا الشأن. وقال أبو نعيم: أبو أحمد من كبار الناس في المعرفة والإتقان والحفظ. توفي رحمه الله سنة ٣٤٩هـ»[2].

,, وحدث عنه خلقٌ كثير ذكر بعضهم الذهبي في «السير» (١٣ / ٤٣٧).

*** عقيدته ومذهبه:**

لقد ترك لنا المصنف رحمه الله كتابه العظيم «السنة»، الذي حوى جلَّ اعتقاد أهل السنة والجماعة، ومن تصفَّح وتأمَّل هٰذا الكتاب ـ «السنة» ـ؛ عَلِم سلامة معتقد هٰذا الإمام، وأنه كان من المنافحين والمدافعين عن العقيدة السلفية.

قال ابن كثير: «كتاب «السنة» في أحاديث الصفات على طريق السلف».

وقال محمد بن عبدالرحمن الأصبهاني: سمعت أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل يقول: «لا أحب أن يحضر مجلسي مبتدع، ولا مدَّع، ولا لعَّان، ولا فاحش، ولا بذيء، ولا منحرف عن الشافعي وأصحاب الحديث...».

أما مذهبه:

فقال أبو نعيم: «كان ظاهري المذهب».

---

(١) لم أجد من ترجم لها عدا قول الذهبي في «العلو» (ص ٢١٧ ـ مختصره): «وكانت فقيهة عالمة».

(٢) «السير» (١٦ / ٦)، وله ترجمة في: «ذكر أخبار أصبهان» (٢ / ٢٨٣)، «تاريخ بغداد» (١ / ٢٧٠)، «تذكرة الحفاظ» (٣ / ٨٨٦)، «العبر» (٢ / ٨٢).

فتعقَّبه الذهبي بقوله: «وفي هٰذا نظر؛ فإنه صنَّف كتاباً على داود الظاهري أربعين خبراً ثابتة مما نفى داود صحتها».

وقال الصفدي: «وكان فقيهاً، إماماً، يفتي بظاهر الأثر، وله قدم في الورع والعبادة».

قلت: والذي يبدو أنه لم يكن له مذهب معين، بل كان يتحرَّى الدليل ويفتي بظاهر الأثر.

*** ثناء العلماء عليه:**

لقد أثنى على هٰذا الإمام جمعٌ من الأئمة الأعلام، وإليك أقوالهم:

قال أبو بكر بن مَرْدَوَيه: «حافظ، كثير الحديث، صنف «المسند» والكتب...».

وقال أبو حاتم الرازي: «سمعت منه، وكان صدوقاً».

وقال ابن عساكر: «محدث ابن محدث، أصله من البصرة، وسكن أصبهان، وولي قضاءها، وكان مصنِّفاً في الحديث، مكثراً منه، رحل فيه إلى دمشق وغيرها، وسمع وأسمع...».

وقال أبو سعيد بن الأعرابي في كتاب «طبقات النسَّاك» له: «فأما أبو بكر بن أبي عاصم؛ فسمعت مَن يذكره أنه كان يحفظ لشقيق البلخي ألف مسألة، وكان من حفاظ الحديث والفقه».

وقال الذهبي في «السير»: «حافظ كبير، إمام، متَّبع للآثار، كثير التصانيف، قدم أصبهان على قضائها ونشر بها علمه».

*** زهده وصلاحه:**

لقد كان المصنف رحمه الله زاهداً، ورعاً، تقيّاً، شهد له بهٰذا كل مَن ترجم له.

قال أبو الشيخ: «كان من الصيانة والعفَّة بمحلٍّ عجيب».

وقال أبو الشيخ: «وسمعت ابني ـ يعني: عبدالرزاق ـ يحكي عن أبي عبدالله الكسائي: سمعت ابن أبي عاصم يقول: لما كان من أمر العلوي بالبصرة ما كان؛ ذهبت كتبي، فلم يبق منها شيء، فأعدت عن ظهر قلبي خمسين ألف حديث، كنت أمرُّ إلى دُكَّان البقَّال، فكنت أكتب بضوء سراجه، ثم تفكَّرت أني لم أستأذن صاحب السراج، فذهبت إلى البحر، فغسلته، ثم أعدته».

وقال أيضاً: «سمعت ابني عبدالرزاق يحكي عن أحمد بن محمد بن عاصم: سمعت ابن أبي عاصم يقول: وصل إليَّ منذ دخلت إلى أصبهان من دراهم القضاء زيادة على أربع مئة ألف درهم، لا يحاسبني الله يوم القيامة أني شربتُ منها شربة ماء، أو أكلت منها، أو لبست».

*** مصنَّفاته:**

لقد عُرِف المصنف رحمه الله بكثرة التأليف؛ كما ذكر ذلك كلُّ مَن ترجم له؛ بَيْدَ أنَّ كثيراً من هذه المصنَّفات قد فُقِدَ، وما بقي؛ فهو قابع في ظلمات الخزائن، ولم يطبع من مصنَّفاته إلا النزر اليسير.

وقد حاولت جاهداً في هذه العجالة أن أحصر مصنفاته، مع ذكر المصادر التي ذكرت فيها، ومكان وجودها في المكتبات العامة، وقد رتَّبتها على نسق حروف المعجم، وهي:

١ ـ «الآحاد والمثاني»[١].

---

(١) ذكره: السمعاني في «التحبير» (١ / ١٦٤ و١٩٠)، والذهبي في «السير» (١٣ / ٤٣٦، ١٩ / ٥٢٨)، وابن حجر في «الإصابة» (٥ / ١٤٠)، والكتاني في «الرسالة المستطرفة» (ص ٥٨)، وتوجد نسخة منه في مكتبة كوبريلي ـ استانبول، تحت رقم (٢٣٥) في (٣٨٦) ورقة، وفي حوزتي صورة منها، وقد طبع مؤخراً بتحقيق الدكتور باسم الجوابرة، ونشرته دار الراية ـ الرياض ١٤١١هـ.

٢ ـ «الأذان»[١].

٣ ـ «الأدب»[٢].

٤ ـ «الأشربة»[٣].

٥ ـ «الأطعمة»[٤].

٦ ـ «الأوائل»[٥].

٧ ـ «الأيمان والنذور»[٦].

٨ ـ «إثبات الخبر والمخبر»[٧].

٩ ـ «أربعون خبراً ثابتة ممَّا نفى داود صحتها»[٨].

١٠ ـ «التفسير»[٩].

١١ ـ «التوبة والمتابة»[١٠].

---

(١) «التحبير» (٢ / ٢٧٦).

(٢) «التحبير» (١ / ١٦٢)، «السير» (١٩ / ٥٢٨)، «المعجم المفهرس» لابن حجر (ل ٣١أ).

(٣) «المعجم المفهرس» (ل ٣٠أ)، «الصلة» للروداني (ص ١٢٩)، «الرسالة المستطرفة» (ص ٤٩).

(٤) «التحبير» (٢ / ٨٢)، «السير» (١٩ / ٤٥٨)، «المعجم المفهرس» (ل ٢٩ب)، «الصلة» (ص ١٢٩).

(٥) طبع الكتاب بتحقيق الأستاذ العجمي، ونشرته دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ـ الكويت.

(٦) «المعجم المفهرس» (ل ٢٩ ب)، «الصلة» (ص ٧٠).

(٧) «التحبير» (٢ / ٢٧٦).

(٨) «السير» (١٣ / ٤٣١).

(٩) «التحبير» (٢ / ٢٧٦).

(١٠) «التحبير» (١ / ١٨٧، ٢/ ١٨٦)، «المعجم المفهرس» (ل ٣٥ب)، «الصلة» (ص ١٤٥).

١٢ ـ «الجهاد»[١].

١٣ ـ «حفظ اللسان»[٢].

١٤ ـ «الحيل»[٣].

١٥ ـ «الخضاب»[٤].

١٦ ـ «الخلاف في السنن»[٥].

١٧ ـ «الدعاء»[٦].

١٨ ـ «الديات»[٧].

١٩ ـ «الرحم»[٨].

٢٠ ـ «الرهون»[٩].

٢١ ـ «الزهد»[١٠].

---

(١) «المعجم المفهرس» (ل ٢٥ب)، «الرسالة المستطرفة» (ص ٤٨). ومنه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية تحت رقم (٣٧٥٢)، انظر: «المنتخب من مخطوطات الظاهرية» للألباني (ص ١٩)، وهو قطعة من الكتاب وليس الكتاب كله، وقد حقق هذه القطعة منه الأستاذ مساعد الراشد، وهو مطبوع، نشرته دار القلم، دمشق ١٤٠٩هـ.

(٢) «الصلة» (ص ٢١٦).

(٣) «التحبير» (٢ / ١٢).

(٤) «المعجم المفهرس» (ل ٢٥أ).

(٥) ذكره الصفدي في «الوافي بالوفيات» (٧ / ٢٦٩).

(٦) «الصلة» (ص ٢٣٣).

(٧) طبع الكتاب بتحقيق عبدالله بن أحمد الحاشري، ونشرته دار الأرقم ـ الكويت ١٤٠٦هـ.

(٨) ذكره الذهبي في «الميزان» (١ / ٦٣٨).

(٩) «التحبير» (٢ / ٢٧٦ و٣٨١).

(١٠) طبع بتحقيق الدكتور عبدالعلي عبدالحميد، ونشرته الدار السلفية بالهند سنة ١٤٠٣هـ.

٢٢ - «السنة»[١].

٢٣ - «الصوم»[٢].

٢٤ - «الصباح والمساء»[٣].

٢٥ - «الصلاة على النبي ﷺ»[٤].

٢٦ - «الطب والأمراض»[٥].

٢٧ - «علل حديث الزهري»[٦].

٢٨ - «العلم»[٧].

٢٩ - «عوالي الأحاديث والأمالي وفوائد الخرائد واللآلي»[٨].

٣٠ - «الغرباء»[٩].

٣١ - «فضائل القرآن»[١٠].

٣٢ - «فضائل معاوية»[١١].

---

(١) طبع بتحقيق العلامة الألباني، ونشر.

(٢) «التحبير» (١ / ٣٥٢)، «الرسالة المستطرفة» (ص ٤٧ - ٤٨).

(٣) «التحبير» (٢ / ٨٤).

(٤) «التحبير» (٢ / ٨٢).

(٥) «الصلة» (ص ٢٩٤)، «الرسالة المستطرفة» (ص ٥٦).

(٦) أشار إليه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (ل ٣٤١ب).

(٧) «المعجم المفهرس» (ل ١٨أ)، «الصلة» (ص ٩٩)، «النكت على ابن الصلاح» لابن حجر (٢ / ٦٢٧). وذكر محقق الكتاب شيخنا الدكتور ربيع المدخلي أنه توجد منه صورة في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة.

(٨) «تاريخ التراث العربي» (١ / ٥٢٢).

(٩) «التحبير» (٢ / ٢٧٦).

(١٠) «التحبير» (٢ / ٢٧٦).

(١١) «المعجم المفهرس» (ل ٥٠ب)، «الصلة» (ص ٣١٥).

٣٣ ـ «الفرائض والوصايا»[١].

٣٤ ـ «القضاة وما قضى به النبي ﷺ»[٢].

٣٥ ـ «اللباس»[٣].

٣٦ ـ «معاني الأخبار»[٤].

٣٧ ـ «مولد النبي ﷺ»[٥].

٣٨ ـ «المختصر من المسند»[٦].

٣٩ ـ «المذكر والتذكير والذكر»، وهو كتابنا هٰذا.

٤٠ ـ «المسند الكبير»[٧].

٤١ ـ «المشايخ»[٨].

٤٢ ـ «المناسك»[٩].

٤٣ ـ «الوحدان»[١٠].

*** وفاته :**

قال أبو بكر بن مردويه: سمعت أحمد بن إسحاق يقول: «مات أحمد

---

(١) «التحبير» (٢ / ٢٧٦)، «تهذيب التهذيب» (٧ / ٢٦).

(٢) «التحبير» (٢ / ١٣ و٢٧٦).

(٣) «التحبير» (٢ / ١٢).

(٤) ذكره المصنف في «الآحاد والمثاني» (ل ٢٢٢ب)، «التحبير» (٢ / ٢٧٦).

(٥) «التحبير» (٢ / ٢٧٦)، «الصلة» (ص ٤١٢).

(٦) «السير» (١٣ / ٤٣٦).

(٧) فيه نحو خمسين ألف حديث؛ كما ذكر الذهبي في «السير» (١٣ / ٤٣٦)، وانظر: «هدية العارفين» للبغدادي (٥ / ٥٣)، «الرسالة المستطرفة» (ص ٦٦).

(٨) «التحبير» (٢ / ٨٣).

(٩) «الصلة» (ص ٤٢١)، «الرسالة المستطرفة» (ص ٤٨).

(١٠) ذكره ابن حجر في «الإصابة» (٥ / ١٤٠)، ولعله كتاب «الآحاد والمثاني»!

ابن عمرو سنة سبع وثمانين، ليلة الثلاثاء، لخمس خلون من ربيع الآخر».

قال أبو الشيخ: «حضرت جنازة أبي بكر، وشهدها مئتا ألف من بين راكب وراجل، ما عدا رجلاً كان يتولّى القضاء، فحُرِمَ شهود جنازته، وكان يرى رأي جهم».

وقال أبو الشيخ: «سمعت ابني عبدالرزاق يحكي عن أبي عبدالله الكسائي؛ قال: رأيت ابن أبي عاصم فيما يرى النائم، كأنه كان جالساً في مسجد الجامع، وهو يصلي من قعود، فسلمت عليه، فردَّ عليَّ، وقلتُ له: أنت أحمد بن أبي عاصم؟ قال: نعم. قلت: ما فعل الله بك؟ قال: يؤنسني ربي. قلت: يؤنسك ربُّك؟! قال: نعم. فشهقتُ شهقة وانتبهتُ».

رحم الله الإمام ابن أبي عاصم، وأكرم نزله ومدخله[1].

---

(١) مصادر ترجمته:

١ - «الجرح والتعديل» (٢ / ٦٧).

٢ - «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ (ترجمة رقم ٤٢٠) بتحقيق الدكتور عبدالغفور عبدالحق البلوشي.

٣ - «أخبار أصبهان» لأبي نعيم (١ / ١٠٠).

٤ - «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢ / ٤٨).

٥ - «سير أعلام النبلاء» (١٣ / ٤٣٠).

٦ - «تذكرة الحفاظ» (٢ / ٦٤٠).

٧ - «العبر» (١ / ٤١٣).

٨ - «الوافي بالوفيات» للصفدي (٧ / ٢٦٩).

٩ - «البداية والنهاية» (١١ / ٨٤).

١٠ - «مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (٣ / ١٧٩).

١١ - «شذرات الذهب» (٢ / ١٩٥).

١٢ - «تهذيب تاريخ دمشق» لابن بدران (١ / ٤١٨). =

التعريف بالكتاب

* موضوع الكتاب :

إن الناظر لعنوان الكتاب لأول وَهْلَة يظن أن المؤلف تناول في كتابه هٰذا موضوع الأذكار والدعاء وما يتعلّق بهما من مسائل .

بَيْدَ أنَّ المصنف ـ رحمه الله ـ لم يقصد هٰذا الأمر في كتابه هٰذا ، وإنما تحدَّث عن موضوع هام لكل عالم ومتعلِّم ، ولكل مَن سلك طريق الوعظ والإرشاد والتوجيه ، وهٰذا الموضوع هو ما تضمَّنتْهُ هٰذه الأسئلة :

ـ من الذي يجلس لوعظ وتذكير الناس؟!

ـ وما هي الصفات التي ينبغي له أن يَتَّسِم بها؟!

ـ أهو الذي يَعِظُ الناسَ ويُذكِّرُهُم بنَسْجِ القصص والحكايات وتلفيق الأحاديث ليَجْلِبَهُمْ ويَلْفِتَ أنْظارَهم إليه؟!

ولا ريب أن الجواب : هو من يتحرَّى السنة في وعظه وتذكيره ، مع العلم والفقه في الدين ، لا مَن يقع في المخالفات الآنفة الذكر ، بل هو بعيد عنها كلَّ البُعْد .

= ١٣ ـ «الأعلام» للزركلي (١ / ١٨٩) .

١٤ ـ «هدية العارفين» للبغدادي (٥ / ٥٣) .

١٥ ـ «معجم المؤلفين» (٢ / ٣٦) .

وهٰذا ما قرَّره المصنف رحمه الله في هٰذا الجزء بالدليل والبرهان؛ فقد استشرى خطر القصاص في عصره ـ كما هو الحال في العصور التي بعده حتى يومنا هٰذا ـ، مما جعل كثيراً من العوام يغترُّ بهم، وراجت عليهم أكاذيبهم وبدعهم، مما دعا بعض الناس إلى سؤال المصنف عنهم، وإليك نص السؤال:

قال المؤلف: «سألتَ عن قوم نُسِبوا إلى البدع، ابتَنَوا دوراً، وبنوا فيها مساجد، كل دار منسوبة إلى رأس منهم يقص، ويجتمع إليه من الناس النساء وضَعَفة من الرجال، فيُمَوِّه عليهم بكلام قد زخرفه، ويدعوهم إلى بدعته، حتى كَثُر أتباع هٰؤلاء القوم: ما الذي يجبُ على أمير ذلك المصرِ أن يفْعَلَه بهم ويفعَلَه فيهم؟».

وقد كرَّ المصنف رحمه الله على هٰذا السؤال مجيباً عنه بما ورد عن النبيِّ ﷺ وعن الصحابة رضوان الله عليهم من الآثار، ثمَّ عقَّب عليها بما يوضِحُ مغزاها ومعناها، فأتى بما يكفي ويشفي، وبيَّن أيضاً تحذير الصحابة رضي الله عنهم من القصص ومجالسة القصاص الذين يقصُّون بغير علم ولا إذن.

ولزيادة الأمر وضوحاً؛ كتبتُ هٰذه النبذةَ في شأنِ القصص والقصاص، ودبَّجْتُها بتعريف: الذِّكْر، والمُذَكِّر، والتَّذْكير، والقاصِّ.

فأقول مستعيناً بالله عزَّ وجلَّ:

ـ «الذِّكْرُ: تارة يُقال ويُراد به هيئة للنفس، بها يمكن الإنسان أن يحفظ ما يقتنيه من المعرفة، وهو كالحفظ؛ إلا أن الحفظ يُقالُ اعتباراً بإحرازه، والذِّكر يُقال اعتباراً باستحضاره.

وتارة يُقال لحضور الشيء القلبَ أو القولَ، ولهٰذا قيل: الذِّكْرُ ذِكْران: ذِكرٌ بالقلب، وذكرٌ باللسان، وكل واحدٍ منهما ضَرْبان: ذكرٌ عن نسيانٍ، وذكرٌ

لا عن نسيان، بل عن إدامة الحفظ، وكلُّ قولٍ يُقال له: ذِكْرٌ»[1].

ـ وأما المُذَكِّرُ؛ فهو الذي يقومُ بوعظ الناس وتذكيرهم بالله سبحانه وتعالى.

قال عزَّ وجلَّ مخاطباً نبيَّه ﷺ: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ . لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ﴾ [الغاشية: ٢١ و٢٢].

«أي: ذكِّر الناس، وعظْهُم، وأنذرْهم، وبشِّرهم؛ فإنك مبعوثٌ لدعوة الخلق إلى الله وتذكيرهم، ولم تُبْعَث مسيطراً عليهم مسلَّطاً، ولا موكَّلاً بأعمالهم»[2].

ـ وأما التَّذكير؛ فهو الوعظ[3]، وتعريف الخلق نِعَمَ الله عزَّ وجلَّ عليهم، وحثُّهم على شكره، وتحذيرُهم من مخالفته[4].

ـ وأما القاصُّ؛ فهو مَن يأتي بالقصة، وسُمي بذلك لاتِّباعه خبراً بعد خبر، وسَوْقِه الكلام سَوْقاً[5].

أو هو الذي يتَّبِعُ القصص الماضية بالحكاية عنها والشرح لها، وهو مَن يروي أخبارَ الماضين[6].

وقد كان القصاصُ والوعاظُ في صدر الإسلام علماءَ وفقهاءَ، حتى إنَّ بعضَ كبار الصحابة والتابعين كانوا يحضُرون مجالِسَهم؛ فقد حضرَ مجلسَ

(١) «بصائر ذوي التميز» للفيروزآبادي (٣ / ٩)، وانظر: «مفردات غريب القرآن» للراغب الأصبهاني (ص ١٧٩).

(٢) «تيسير الكريم المنان» لابن سعدي (٥ / ٤١٠).

(٣) «بصائر ذوي التمييز» (٣ / ١٣).

(٤) «القصاص والمذكرين» لابن الجوزي (ص ١٥٩)، و«تحذير الخواص» للسيوطي (ص ٢٧١).

(٥) «تهذيب اللغة» للأزهري (٨ / ٢٥٦).

(٦) «القصاص والمذكرين» (ص ١٥٧)، «تحذير الخواص» (ص ٢٦٩).

عُبيد بن عُمير القـاصّ بمكة عبدُالله بنُ عمر رضي الله عنهما، وكان ابنُ المسيَّب رحمه الله وغيرُه يتحلَّقون والقاصُّ يقُصُّ، وكان عمرُ بن عبدالعزيز يحضُرُ مَجْلِسَ القاصِّ[1].

بَيْدَ أنَّهم كانوا يُسْدُونَ لهُم النصائحَ الثمينةَ؛ خشيةً عليهم أن يقعوا في المحاذير:

فعن عطاء؛ قال: «دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة، فقالت له: خفِّف؛ فإن الذِّكر ثقيلٌ؛ تعني: إذا وعَظْتَ»[2].

ثم لمَّا تردَّى الحالُ، وصار المُمَيَّزونَ هم الجهالَ؛ تصدَّى للقيام بهٰذا الأمـر أصحاب البدع والأهواء، ومن ثمَّ ابتعد عن حضور مجالسهم صفوةُ النـاس، وتعلَّق بهم العـوامُّ والنساء، فلم يتشاغلوا بالعلم، بل أقبلوا على القصص وما يعجبُ الجهلَةَ، فوقعوا في بدع كثيرة وجهالات شنيعة.

لذا؛ كره السلفُ القصصَ ومجـالسَ القصـاص، فحذَّروا منها أيَّما تحذير، وحاربوا أصحابها بشتَّى الوسائل، وإليك طاقةً من النقول عنهم في هٰذا الأمر:

١ ـ قال أبو إدريس الخولاني: «لأن أرى في ناحية المسجد ناراً تتأجَّج أحبُّ إليَّ من أن أرى في ناحيته قاصّاً يقُصُّ»[3].

٢ ـ وقيل لابن سيرينَ: لو قصصتَ على إخوانك؟ فقال: «قد قيلَ: لا يتكلَّم على الناس إلا أميرٌ أو مأمورٌ أو أحمق! ولستُ بأميرٍ ولا مأمورٍ، وأكره

---

(١) كما في: «القصاص والمذكرين» (ص ٢٠)، «تلبيس إبليس» (ص ١٢٠)، «الحوادث والبدع» (ص ٢٢٧).

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٥ / ٤٦٣).

(٣) أخرجه المروزي في «العلم» كما في «تحذير الخواص» (ص ٢٤٩)، وذكره الطرطوشي في «الحوادث والبدع» (ص ٢٢٨).

أن أكونَ الثالث»[1].

٣ ـ وعن أبي قلابة رحمه الله؛ قال: «ما أماتَ العلمَ إلا القصاص؛ يجالِسُ الرجلُ الرجلَ القَصَّاصَ سنةً، فلا يتعلَّق منه بشيء، ويجلسُ إلى العلم، فلا يقوم حتى يتعلَّقَ منه بشيء»[2].

٤ ـ وعن عاصم بن بَهْدَلة؛ قال: «كنا نأتي أبا عبدالرحمن السلمي ونحن غِلْمَةٌ أَيْفاعٌ، فيقول: لا تجالسوا القصَّاص»[3].

٥ ـ وعن ضَمْرَةَ؛ قال: «قلتُ للثوري: نستقبلُ القاصَّ بوجوهنا؟ فقال: ولُّوا البدعَ ظهوركم»[4].

٦ ـ وقال أبو معمر: «رأيت سيَّاراً أبا الحكم يَسْتاكُ على باب المسجد وقاصٌّ يقصُّ في المسجد، فقلتُ له: يا أبا الحكم! إنَّ الناس ينظرون إليك! فقال: إنِّي في خيرٍ ممَّا هم فيه، أنا في سنَّة، وهم في بدعة»[5].

٧ ـ وعن أبي المليح؛ قال: «ذكر ميمون ـ ابن مهران ـ القُصَّاص، فقال: لا يُخْطِىء القاصُّ ثلاثاً: إما أن يُسَمِّنَ قولَه بما يُهْزِلُ دينَه، وإما أن يُعْجَبَ بنفسِه، وإما أن يأمر بما لا يفعل»[6].

---

(١) ذكره الطرطوشي في «الحوادث» (ص ٢٢٩ ـ ٢٣٠).

(٢) أخرجه: أبو نعيم في «الحلية» (٢ / ٢٨٧)، والمروزي كما في «تحذير الخواص» (ص ٢٣٦).

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٩٣)، وذكره السيوطي في «التحذير» (ص ٢٣٥)، وعزاه للعقيلي، وصحح إسناده.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٨ / ٥٥٥) من طريق آخر عنه.

(٤) ذكره الطرطوشي في «الحوادث والبدع» (ص ٢٣١).

(٥) ذكره الطرطوشي في «الحوادث» (ص ٢٣١)، والسيوطي في «تحذير الخواص» (ص ٢٦٣).

(٦) ذكره السيوطي في «التحذير» (ص ٢٥١)، وعزاه لأحمد في «الزهد»، ولم =

٨ ـ «ولما دخل سليمانُ بنُ مِهْرانَ الأعمش البصرة؛ نظر إلى قاصٍّ يَقُصُّ في المسجد، فقال: حدَّثنا الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي وائل... فتوسَّط الأعمشُ الحلقةَ، وجعلَ ينْتِفُ شعرَ إبطِهِ! فقال له القاصُّ: يا شيخُ! ألا تستحي؟! نحنُ في علم وأنت تفعلُ مثلَ هٰذا؟! فقال الأعمشُ: الذي أنا فيه خيرٌ من الذي أنت فيه. قال: كيف؟! قال: لأني في سُنَّة، وأنت في كذب وبدعة! أنا الأعمش، وما حدَّثتُك ممَّا تقول شيئاً! فلما سمعَ الناسُ ما ذكر الأعمش؛ انفضُّوا عن القاصِّ، واجتمعوا حولَه، وقالوا: حدِّثنا يا أبا محمد»[1].

٩ ـ وقال مالك رحمه الله: «إني لأكره هٰذه القصص في المساجد، ولا أرى أن يُجْلَسَ إليهم، وإن القصصَ لبدعة، وليس عليهم أن يَسْتَقْبِلوهُ كالخطيب»[2].

١٠ ـ وقال أحمد بن حنبل رحمه الله: «أكذب الناس القُصَّاص والسؤّال، وما أحوج الناس إلى قاصٍّ صدوق؛ لأنهم يذكِّرون الموت وعذابَ القبر». قيل له: أكنتَ تحضر مجالسهم؟ قال: «لا»[3].

وثمة آثار كثيرة غير ما ذكرنا، تدلُّ بكل وضوحٍ على نهي السَّلف عن القصص، وحضورِ مجالِس القُصَّاص[4].

«وقد تعرضَ بعض العلماء في عصور مختلفة إلى مضايقات هٰؤلاء

= أجده في المطبوع.

(١) ذكره في «الحوادث» (ص ٢٣٢)، والسيوطي في «التحذير» (ص ١٩٧) عنه.

(٢) ذكره الطرطوشي في «الحوادث» (ص ٢٢٦ ـ ٢٢٧).

(٣) ذكره الطرطوشي في «الحوادث» (ص ٢٣٢)، وأخرج نحوه ابن الجوزي في «القصَّاص والمذكرين» (ص ١٧١ ـ ١٧٢).

(٤) ومَن رامَ المزيد؛ فلينظر كتابَ «تحذير الخواص» للسيوطي.

القصَّاص، وقد تفاقَمَ أمرهم، وأثَّروا أثراً واضحاً في نشر الأحاديث الضعيفة والموضوعة بين العامَّة، وكان التصوُّف يمدُّ القصَّاص بالخرافات والأباطيل، وكذلك فقد كانت الإسرائيليَّات مصدراً من مصادر القصَّاص»[1].

وقد تقدَّم قريباً قصة الأعمش مع القاصِّ المروج لسلعته بالكذب.

وهذا كله يدلُّ على عظم خطر وضرر القصَّاص في إفساد العقيدة لدى عوام الناس، وربطهم بالخرافات والأكاذيب.

«وإنما كره بعض السلف القصص لأحد ستة أشياء:

أحدُها: أن القوم كانوا على الاقتداء والاتِّباع، فكانوا إذا رأوا ما لم يكن على عهد رسول الله ﷺ؛ أنكروه.

والثاني: أن القصص لأخبار المتقدِّمين يندر صحَّته، خصوصاً ما ينقل عن بني إسرائيل، وما يُذكر في قصة داود ويوسف من المحال الذي يُنَزَّهُ عنه الأنبياء؛ بحيث إذا سمعهُ الجاهلُ؛ هانت عنده المعاصي.

والثالث: أن التشاغلَ بذلك يُشْغِلُ عن المهمِّ من قراءة القرآن ورواية الحديث والتفقُّه فيهما.

والرابع: أن في القرآن والسنة من القصص ومن العظة ما يكفي عن غيره ممَّا لا يتيقَّن صحته.

والخامس: أنَّ أقواماً قصُّوا فأدخلوا في قصصهم ما يفسدُ قلوب العوام.

والسادس: أن عمومَ القصَّاصِ لا يتحرّون الصواب، ولا يتحرَّزون من الخطإ؛ لقلَّة علمهم وتقواهم»[2].

قال ابن الجوزي: «فلهذا كره القصص من كَرِهَهُ، فأمَّا إذا وعظ

---

(١) «تاريخ القصاص» للصباغ (ص ٤٤).

(٢) «القصاص والمذكرين» (ص ١٥٨)، و«تحذير الخواص» (ص ٢٧٠) بتصرف يسير.

العالم، وقصَّ مَن يعرف الصحيح من الفاسد؛ فلا كراهة»[1].

«وقد يظنُّ ظانٌّ أنَّ موضوع إفساد القُصَّاص لم يعد موجوداً الآن، وإنَّما هو أمرٌ تاريخيٌّ بحتٌ، لا يتَّصل اليوم بواقع الحياة والناس.

وهٰذا ظنٌّ خاطىء، بعيد عن الصواب، ذٰلك لأن هٰؤلاء القصَّاص ما زالوا مع الأسفِ موجودين بأسماء أخرى، يَعيثون في الأرض فساداً.

ولئن كان المخادعون الدجَّالون يظهرون تحت عُنوان (القصاص) فيما مضى؛ فإنهم يظهرون في أيامنا هٰذه تحت عنوان: (الداعية)، و(الموجه)، و(المربِّي)، و(الأستاذ)، و(الكاتب)، و(المفكر)... وما إلى ذٰلك من الألقاب الرَّنَّانة!!

ويبدو أن المجاملة التي ليست في محلها ساهمت في تأخيرِ كشفِ حقيقةِ هٰذا النفر...

فما يزال كثير من الناس لا يَعْرِفونَ هؤلاء القوم على حقيقتهم، ويخلطون بين هٰؤلاء الجهَّال وبين الدعاة إلى الله الواعين الصادقين»[2].

وقد تسترَّ بعض هٰؤلاء القصاص المعاصرين تحت شعار الدعوة إلى الله وفي سبيله ـ وما أكثرهم في عصرنا هٰذا ـ، فقلَّ أن تجد مصراً إلا وقد حلُّوا فيه، وراجت فيه أكاذيبهم وبدعهم على خلق غفير من عامة الناس، فأكثر كلامهم اليوم عن القصص، وضرب الأمثال السخيفة ـ التي يبادر كل فردٍ منهم إلى حفظ أكبر قدرٍ منها، وكأنها آيات وأحاديث ـ، وخوض في الفضائل والزهد على غير أساس سليم؛ حتى إنَّك لتجد بينَهُم مَن يحرِّفُ نصوصَ القرآن والسنة عن مواضعها ليؤيِّد بها باطلَهُ الذي أتى به.

ومنهم مَن يحثُّ الناس على الزهد وقيام الليل ـ وهو أمرٌ حسنٌ ـ، ولا

---

(١) «القصاص والمذكرين» (ص ١٥٩).

(٢) «تاريخ القصاص» (ص ٣٣ ـ ٣٤) بتصرف.

يُبيِّن للعامة المقصود، فربما تابَ الرَّجلُ من المعاصي والذنوب، وانقطع إلى زاوية يتلقَّف قلبه البدع والخرافات، أو حبَّبوا إليه الخروج من قُطْرٍ إلى قُطْرٍ، والترحال من بلدٍ إلى آخر[1] حتى تزكو نفسه ويَصْفو قلبُه من الشهوات ـ حسب زعمهم ـ فيَرْكَنُ إلى التواكل ـ لا التوكُّل ـ وترك الأخذ بالأسباب، فكَم منهم مَنْ تركَ أهْلَهُ لا شيء لهم ولا مَن يقومُ بمصالحهم وحوائِجهم! بل كم منهم مَن فسدت أسرته!

ولا تجِدُ منهم مَن يرشِدُ الناس إلى توحيد الله وإفراده بالعبادة، ونبذ الشرك والتحذير منه ومن دُعاتِه؛ لأن هٰذا لا يُعَدُّ من أُسُس دعوتهم ومنهجهم.

هٰذا حال طائفة من القصاص المعاصرين.

وثمـة طوائفُ أخـرى لا تقلُّ عنها خطراً وضرراً، لبسوا حُلَّة الخطابة والـدعـوة إلى الله، فرَقى الكثير منهم المنـابـر، وعُقِـدَت لهم النـدوات والمجالس، ولا دَيْدَنَ لهُم إلاَّ الصراخُ، والتَّهويلُ، والقصصُ التي تمجُّها الأسماع السليمة، وسرد الآيات في غير مواضعها، وذكر للأحاديث المكذوبة والواهية، وتحلية للمجالس بالحكايات والإسرائيليَّات والرُّؤى وبناء الأحكام عليها.

ومنهم من تصدَّى للدعوة إلى الله عن طريق تَسْطير المسرحيَّات! بل والأناشيد والموشَّحات المخالفة للسُّنَّة! فليس في دين الله مسرحيَّات، بله الأناشيد، ولا يغرَّنَّكَ إضافة لفظ (إسلامية) لها؛ فكل هٰذه منحولة من الغرب والروافض والمتصوفة المارقين عن السنة وأهلها؛ فالله المستعان.

ومع هٰذا كله نجد بعض أهل العلم قد سكتوا عنهم، بل ووقع البعض في مجاملتهم في باطلهم هٰذا، فكان هٰذا من أبرز الأمور التي ساهمت في انتشار دعواتهم الباطلة، ورواجها بين عامَّة الناس.

---

(١) بل يرون الترحال في الدعوة إلى منهجهم واجباً متحتماً على كل فرد منهم!

«وقد يكون مما ساعد على السكوت عنهم أمران:

الأول: أنهم محسوبون على الدين، والدين يلقى الآن هجمة شرسة، ويتعــرَّض لعــدوان أثيم مخـــطَّط مدروس من الكفـرة في كثير من بلدان المسلمين؛ فأي هجـوم عليهم ينعكس على الدين الحق في هٰذه البلدان - حسب زعمهم -، ممـا يجعـل الغير مضـطرِّين إلى السكوت عنهم على مضض وحرقة.

والثاني: أن المجال فارغ، والساحة خالية، فنحن الآن لا نجد من الدُّعاة الواعين العلماء أصحاب الفكر السليم النظيف البعيد عن الخرافة إلا عدداً يسيراً[1] لا يكاد أن يصنع شيئاً.

وهٰؤلاء المنحـرفـون - عقيدة وفكـراً - يتـركون أثراً كبيراً في الشباب والشابَّات، فيضع هٰذا الواقع المرء - إلا من رحم الله - في موقف حرج: كيف يقــطع هٰذا الـخير الــذي يلمســه من النــاس المتَّصلين بهم - حسب زعمه -؟!»[2].

بيد أن هٰذا الحال لا يجوز أن يدوم ويستمرَّ؛ لأن خطر هٰؤلاء عظيم، وضررهم بليغ، ليس على الأفراد فحسب، بل على الأمة كلها.

فيتحتم على العلماء وطلَّاب العلم اليوم أن يقوموا بمتابعة جهود أولٰئك الأئمة الأعلام الذين مرَّ ذكرهم آنفاً، في النصح للأمة، في كشف حقيقة هٰؤلاء المنحرفين والمتاجرين بالدين، وبيان أكاذيبهم وطرائقهم في ترويج الباطل على الناس، ونقض شبههم، والقضاء على كل بدعة روَّجوا لها.

وبعد:

---

(١) وذلك لأن أصحاب السنة وأهل الحق في أيامنا هٰذه غرباء قليلون في غثاء كثير.

(٢) «تاريخ القصاص» (ص ٣٤)، وقد تصرفت في كثير من عباراته.

فإن هٰذا الموضوع يحتاج إلى وقفات طويلة، وبسط أكثر ممَّا ذكرت، ولكن لعلَّ فيما أشرت إليه من أمور متعلِّقة بهٰذا الموضوع كفاية وغُنية لكل لبيب وحَصيف.

نسأل الله عزَّ وجلَّ أن يوفِّقنا لما يحبُّه ويرضاه، وأن يجعلنا هُداة مهتدين، وعن كتابه وسنَّة نبيِّه منافحين، ولدعاوى الجهلة مبطلين وناقضين؛ إنه على كل شيء قدير، وبالإجابة جدير.

* ذكر المصنَّفات في القصص والقصَّاص:

يعد كتاب الإمام ابن أبي عاصم رحمه الله أوَّل مصنَّفٍ ـ حسب علمي ـ تناول موضوع القصَّاص، ومن ثم تلته مصنَّفات جليلة مفيدة في بيان أحوال القصَّاص والمذكِّرين خاصة، وهي:

١ ـ «أخبار القصَّاص»: لأبي بكر محمد بن الحسين المعروف بالنقَّاش الموصلي (ت ٣٥١هـ)[١].

٢ ـ «القصاص والمذكرين»: لأبي الفرج عبدالرحمٰن بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، وهو مطبوع[٢].

٣ ـ «أحاديث القصاص»: لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ)، وقد طبع[٣]، وهو خاص بشأن الأحاديث النبوية التي يَكْثُر تداولها بينهم.

٤ ـ «الباعث على الخلاص من حوادث القصَّاص»: لأبي الفضل

---

(١) ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١ / ٢٨).

(٢) بتحقيق الدكتور محمد بن لطفي الصباغ، ونشره المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، سنة ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.

(٣) بتحقيق الدكتور الصباغ، ونشره المكتب الإسلامي، ط٢، ت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

عبدالرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)[١].

٥ - «تحذير الخواص من أكاذيب القصاص»: لجلال الدين السيوطي، (ت ٩١١هـ)، وهو مطبوع[٢].

٦ - «تاريخ القصَّاص وأثرهم في الحديث النبوي ورأي العلماء فيهم»: للدكتور محمد بن لطفي الصباغ، وهو مطبوع[٣].

هٰذا؛ وقد أفدتُ كثيراً من كتاب ابن الجوزي ومَن تلاه عند تحقيقي لنص الكتاب.

* نسخ الكتاب الخطيَّة:

توفرت لديَّ أثناء شروعي في تحقيق الكتاب نسختان خطيَّتان، وهما:

الأولى: مصورة النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة الظاهرية تحت رقم (مجموع ٦٠):

وتقع في تسع ورقات ذات وجهين، ويتراوح عدد كل سطر فيها ما بين (١٦ - ٢٠)، وخطها نسخي واضح لا صعوبة في قراءته إلا في بعض المواضع اليسيرة جدّاً قد وقع فيها تصحيف وتحريف؛ بيد أنه تم بحمد الله تقويمه وتعديله من النسخة الخطية الأخرى ومن بعض المصادر والمراجع المتعلِّقة بموضوع الكتاب.

وقد حيطت هٰذه النسخة بعناية كبيرة من السامعين لها مقابلةً وضبطاً

---

(١) طبع ضمن بحوث مجلة «أضواء الشريعة» في الرياض سنة ١٣٩٣هـ، في عددها الرابع.

(٢) بتحقيق الدكتور الصباغ، ونشره المكتب الإسلامي، ط٢، سنة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

(٣) ونشره المكتب الإسلامي، ط١، سنة ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، وقد طبع قديماً ضمن مقدمة المؤلف لكتاب ابن الجوزي في القصاص.

وتعليقاً؛ فقد ضبطت كثير من الكلمات بالشكل، وعليها سماعات عديدة، وخطوط لبعض أهل العلم؛ كالحافظ يوسف بن عبدالهادي، والقاسم بن محمد البرزالي، وغيرهما.

وناسخها هو محمد بن عمر بن عبدالغالب العثماني، وهو أحد من سمع هٰذه النسخة واستنسخها بخطه واعتنى بها، وذٰلك في سنة **٥٩٦هـ**(١).

وقد جعلت هٰذه النسخة أصلاً للكتاب، وذٰلك لقدم نسخها، ووضوحها، وسلامتها من السقط والتلف، ورمزت لها بحرف (ظ).

الثانية: مصورة النسخة المحفوظة أيضاً في المكتبة الظاهرية تحت رقم (مجموع ١١١).

وتقع في اثنتي عشرة ورقة، ذات وجهين، ويتراوح عدد كل سطر فيها ما بين (١١ ـ ١٤)، وخطها نسخي واضح لا صعوبة في قراءته، خلا بعض المواضع اليسيرة قد وقع فيها سقط وتحريف.

ولا يوجد اختلاف بينها وبين النسخة الأولى إلا في بعض المواضع اليسيرة، وكلا النسختين تُكْمِلُ كلٌّ منهما الأخرى.

ومن ميِّزات هٰذه النسخة ضبطها بالشكل، ووضوح خطها، وكثرة سماعاتها.

وقد تأخر نسخها عن النسخة الأولى، وناسخها هو أحمد بن إسماعيل، المعروف بابن فلوس، ولم أعرف من هو حتى الساعة، واستنسخها الناسخ في عام (٦٠٤هـ)، فهي من مخطوطات القرن السابع.

وقد رمزت لهٰذه النسخة بحرف (هـ).

* دراسة أسانيد النسختين:

أولاً: النسخة (ظ): وهي الأصل، وإليك ذكر تراجم رجال إسنادها:

---

(١) وتأتي ترجمة الناسخ قريباً أثناء كلامنا على أسانيد النسختين.

١ ـ أحمد بن بندار بن إسحاق الشعار أبو عبدالله: قال عنه الذهبي: «الإمام، الفقيه، البارع، المحدِّث، مسند أصبهان...»[١]. توفي في ذي القعدة سنة **٣٥٩هـ** عن نيف وخمسين عاماً.

٢ ـ عبدالرحمن بن أحمد الصفار أبو سعد: قال عنه الذهبي: «المسند...»[٢]. توفي ليلة عرفة سنة **٤٣٦هـ**.

٣ ـ حمزة بن عباس بن علي العلوي أبو محمد: قال عنه السمعاني: «سيد حسن السيرة، ورع، جميل الأمر، مشهور في بلده عند الخواص والعوام، عفيف...»[٣]. وقال الذهبي: «الشيخ الكبير...»[٤]. توفي في سادس عشر جمادى الأولى سنة **٥١٧هـ**.

٤ ـ محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني أبو جعفر: قال عنه الذهبي: «الشيخ، الصدوق، المعمَّر، مسند الوقت...»[٥]. توفي في سَلْخ رجب سنة **٦٠٣هـ**.

٥ ـ خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح أبو سعيد الرارانيُّ: قال عنه الذهبي: «الشيخ، الجليل، المسند، شيخ الشيوخ...»[٦]. مات في الخامس والعشرين من ربيع الآخر سنة **٥٩٦هـ**.

٦ ـ محمد بن عمر بن عبدالغالب العثماني أبو عبدالله الدمشقي: قال

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٦ / ٦١)، وانظر: «شذرات الذهب» (٣ / ٢٨).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٧ / ٥٨٥).

(٣) «التحبير» (١ / ٢٥٣).

(٤) «سير أعلام النبلاء» (١٩ / ٤٥٩)، وانظر: «شذرات الذهب» (٤ / ٥٥).

(٥) «سير أعلام النبلاء» (١٩ / ٤٥٩)، وانظر: «شذرات الذهب» (٥ / ١٠).

(٦) «سير أعلام النبلاء» (٢١ / ٢٦٩)، وانظر: «شذرات الذهب» (٤ / ٣٢٣).

عنه الذهبي: «المحدث، الجوال، الصالح... وكان ديناً، ورعاً، أميناً، كتب الكثير، وروى أكثر مروياته، وله منامات...»[1]. مات بطيبة في نصف المحرم سنة ٦١٨هـ، وهو ناسخ النسخة وراويها.

وبعد هٰذه الدراسة الموجزة لإسناد النسخة (ظ)؛ تبيَّن أنها صحيحة الإسناد إلى مؤلفها، والحمد لله على توفيقه.

ثانياً: النسخة (هـ): وقد جاء إسنادها هٰكذا:

«أخبرني الشيخ العالم الحافظ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد ابن علي القرطبي بقراءتي عليه في عصر يوم الثلاثاء رابع عشر من ربيع الآخر سنة أربع وست مئة؛ قال: أخبرنا الشيخ أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني قراءة عليه ونحن نسمع في يوم الثلاثاء رابع محرم سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة: أبنا أبو الفضل حمزة بن محمد بن طاهر بن طباطبا: أبنا أبو سعد عبدالرحمٰن بن أحمد بن عمر الصفار إجازة.

(ح) وأخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي الأصبهاني كتابةً: أبنا القاضي أبو إسماعيل عاصم بن غانم بن عمر الصفار وأبو الفضل حمد وأبو الرجاء أحمد: أبنا محمد بن عبدالله بن عتاب الأنماطي بأصبهان؛ قالوا:

أبنا أبو سعد عبدالرحمٰن بن أحمد بن عمر الصفَّار قراءة عليه من أصله: حدثني أبو عبدالله أحمد بن بُنْدار بن إسحاق الفقيه المعروف بالشعار: أبنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم».

وإليك تراجم رواة إسناد هٰذه النسخة:

١ ـ أحمد بن بُنْدار بن إسحاق الشعَّار: تقدمت ترجمته.

٢ ـ عبدالرحمن بن أحمد بن عمر الصفار أبو سعد: تقدَّمت ترجمته.

(١) «سير أعلام النبلاء» (٢٢ / ١٦٠)، وانظر: «شذرات الذهب» (٥ / ٨٢).

٣ ـ حمزة بن محمد بن طاهر بن طباطبا أبو الفضل: لم أعرفه، ولم أظفر على مَن ترجم له!

٤ ـ محمد بن عبدالله بن عتاب الأنماطي: لم يتبيَّن لي من هو! وجاء في «تاريخ بغداد» (٥ / ٤٧٦) للخطيب قوله: «محمد بن عبدالله، أبو بكر الأنماطي... كتبت عنه شيئاً يسيراً، وكان صدوقاً»، فلعلَّه هو!!

٥ ـ القاضي أبو إسماعيل عاصم بن غانم بن عمر الصفار: لم أعرفه، ولم أجد مَن ترجم له.

٦ ـ أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني: قال عنه الذهبي: «الشيخ، المسند، الجليل، العالم...»[1]. توفي سنة ٥٨٤هـ.

٧ ـ أبو الفضل حمد: لم أعرفه.

٨ ـ أبو الرجاء حمد: لم أعرفه.

٩ ـ أبو الحسن محمد بن أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي: قال عنه الذهبي: «الإمام، المحدِّث الجليل، العدل، تاج الدين...»[2]. توفي في جمادى الأولى سنة ٦٤٣هـ.

١٠ ـ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السِّلَفي: قال عنه الذهبي: «الحافظ الثقة»[3]. توفي سنة ٥٧٦هـ.

وإسناد هٰذه النسخة ـ رغم وجود بعض الرواة الذين لم أعرفهم ـ يعضده سند النسخة الأولى، ويؤكد صحة نسبة الكتاب إلى مصنفه.

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (٢١ / ١٣٤)، وانظر: «الشذرات» (٤ / ٢٨٢٢).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٢٣ / ٢١٧)، وانظر: «تذكرة الحفاظ» (٤ / ١٤٣٢)، «الشذرات» (٥ / ٢٢٦).

(٣) «ميزان الاعتدال» (١ / ١٥٥)، وانظر: «التذكرة» (٤ / ١٢٩٨)، «سير أعلام النبلاء» (٢١ / ٥)، «اللسان» (١ / ٢٩٩).

* إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه :

لا ريب أن الكتـاب صحيح النسبة إلى مؤلفه، فثمة أدلَّة تؤكِّد هٰذا الأمر، وإليك بيانها بإيجاز:

١ ـ أن إسناد رواة الكتاب صحيح إلى مؤلفه.

٢ ـ أن شيوخ المصنف في هٰذا الكتاب هم شيوخه في كتبه الأخرى المشهورة؛ كـ «السنة»، «الديات»، «الأوائل»، «الزهد».

٣ ـ أن بعض الأحاديث التي ساقها المصنف بأسانيده في هذا الكتاب بأرقام (٢٠ و٢١ و٢٢) هي بعينها موجودة في كتابه «السنة».

٤ ـ ذكر الكتابَ الرودانيُّ في «الصلة» (ص ٤٠٥)، ونسبه إلى المصنف.

* نماذج من سماعات النسختين[١]:

أولاً: النسخة (ظ):

١ ـ بلغت بقراءتي على الشيخ الصالح بقية المشايخ أبي سعيد خليل ابن أبي الرجاء ابن الفتح الرارني نحو سماعه من السيد حمزة العلوي في صفر سنة ست وتسعين وخمس مئة بأصبهان في الرحلة الأولى إليها.

٢ ـ وسمع الكتاب كله على الشيخ أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني نحـو سمـاعه من السيد أبي محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي بإجـازته من أبي سعد الصفَّار عن الشعَّار عن المصنف بقراءة أبي عبدالله محمد بن ملى بن أبي الرجاء الأصبهاني: ولده محمد، ومحمد بن محمد بن محمود الآدمي، وأبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحمامي، ومعه داود بن ياسين بن عبدالله الحلبي، وأحمد بن محمد بن أحمد يعرف

(١) لقد تعسَّر عليَّ قراءة جميع سماعات النسختين، ولهٰذا فقد اقتصرت هنا على ما تيسَّر لي قراءته منها.

بـ (بـابولي)، وعبدالغفار بن عمر بن عبدالغالب العثماني، وأخوه محمد، وهٰذا خطه، في ذي القعدة سنة تسع وتسعين وخمس مئة، والحمد لله رب العالمين، والصلاة على محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.

٣ ـ وسمع عليَّ هٰذا الجزء جميعه بسماعي من الصيدلاني بسنده: صاحبـه الفقيه أبـو العـز يوسف بن محمـود بن أحمد الطحان الدمشقي، والفقيه أبو عبدالله محمد بن عبدالجليل بن عبدالكريم المقدسي المعروف بابن الموكاني، نفعهما الله بالعلم واستعملهما به، وذلك في ربيع الآخر من سنة تسع عشرة وست مئة، كتبه: عبدالله بن عبدالغني المقدسي.

ثانياً: النسخة (هـ):

١ ـ سمـع الكتـاب كله من الشيخ الحـافظ أبي سعـد عبـدالرحمن الصفار: علي بن عبدالصمد الدليل، وسبطه محمد بن رجاء، ومحمد بن عبـدالله بن اكـه، وابنـاه حمـد وأحمـد، وعاصم بن غانم الصفار، وعليه السماع، وصحَّ سماعهم في ذي القعدة سنة ست وثلاثين وأربع مئة.

٢ ـ سمـع مني هٰذا الجـزء: أحمـدَ بن محمـد بن أحمـد ـ يُعرَف بـ (سلفة) ـ بقراءته عليَّ، وفضل بن أحمد بن محمد الخيَّاط. كتبه عاصم ابن عاصم بن أبي سهل الصفار بخطه، في جامع العنو، في ربيع الآخر سنة تسعين وأربع مئة.

* عملي في الكتاب:

يتلخَّص عملي في تحقيق الكتاب فيما يلي:

١ ـ ضبط نص الكتاب، وذلك بتقريبه للصورة التي أرادها مؤلفه رحمه الله.

٢ ـ إثبات الفروق بين النسختين الخطِّيتين، مع الترجيح والتصويب في الغالب.

٣ ـ قسمت نص الكتـاب إلى متن وحاشية، فالمتن يحوي كلام المصنف، والحاشية لتخريج الأحاديث والتعليق والشرح وإثبات فروق النسختين الخطيتين.

٤ ـ أعدت كتابة النص بما هو متعارَف عليه في عصرنا من الإملاء، ولم أتابع الناسخ في رسم بعض الألفاظ؛ مثل: (سفين = سفيان)، (إسمعيل = إسماعيل)... إلخ.

٥ ـ قمت بتنظيم النص بما يفيدُ فهمه فهماً صحيحاً، ويعين على إظهار معانيه، وذلك باستخدام علامات الترقيم اللازمة.

٦ ـ ضبطتُ أسانيد الروايات وحرَّرتها، وأزلت ما اعتراها من تصحيف وإبهام وتحريف.

٧ ـ رقمت أحاديث وآثار الكتاب ليسهل معرفتها والوقوف عليها.

٨ ـ تحرير وضبط بعض الكلمات الغريبة مع شرحها وبيانها.

٩ ـ عزوت الآيات القرآنية إلى أماكن وجودها في المصحف.

١٠ ـ ترجمت لجميع الرواة الواردين في أسانيد أحاديث وآثار الكتاب، وطريقتي في الترجمة لهم هي: إذا كان الراوي في مرتبة صدوق فما فوق؛ اكتفيتُ بنص ترجمته من «تقريب التهذيب» لابن حجر، مع الإحالة على مصادر ترجمته الأخرى، وأما إذا كان الراوي في مرتبة دون الصدوق؛ فإني أفصل القول فيه بنقل كلام أئمة الجرح والتعديل فيه، مع خلاصة القول فيه غالباً.

١١ ـ خرجت جميع الأحاديث الواردة في هذا الكتاب، وطريقتي في التخريج هي: أخرج أولاً طريق المصنف، فأذكر كل من خرَّج الحديث من طريق المصنف، ثم أذكر الطرق الأخرى للحديث أو الأثر.

١٢ ـ حكمت على أسانيد أحاديث وآثار الكتاب بعد دراستها في ضوء

قواعد علم الحديث، فأحكم على إسناد المصنف أولاً بما يبيِّن حاله، ثم أعقِّبه ببيان مرتبة الحديث بمجموع طرقه وشواهده، مستأنساً بآراء أهل العلم إن وجدت.

١٣ ـ وفي الختام ذيَّلت الكتاب بالفهارس العلمية الميسَّرة كما تقدَّم بيانه.

١٤ ـ وراعيت في استخدام المصادر والمراجع الترتيب الزمني؛ إلا ما شذَّ عني سهواً أو خطأً، والله الموفِّق والهادي إلى سواء السبيل.

* * * * *

كتاب المذكر والتذكير والذكر

تأليف الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم القاضي

رواية أبي محمد عبد الله بن أحمد بن بندار بن إسحاق الشعار عنه

رواية أبي سعد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصفار عنه

رواية السيد أبي محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي عنه إجازة

رواية أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني عنه

والشيخ أبي سعيد [illegible] أبي الفتح [illegible] عنه أيضا

سماع [illegible] الطالب [illegible] منهما ولأخيه عبد الغفار

من الصيدلاني وحده

غلاف النسخة (ظ)

بسم الله الرحمن الرحيم وحسبي الله ونعم الوكيل

اخبرنا الشيخ الموفق ابو جعفر محمد بن احمد بن نصر الصيدلاني سبط
حسين بن منده الاصبهاني بها والشيخ ابو سعيد خليل بن بدر
بن ثابت بن روح الراراني الاصبهاني بقراءتي عليه في سنة ست
وتسعين وخمسمائة قالا انا السيد ابو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي
انا ابو سعد عبد الرحمن بن احمد بن عمر الصفار قال انا ابو
عبد الله احمد بن بندار بن اسحق الفقيه المعروف بالشعار
قال انا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم قال الله تبارك وتعالى
من قائل لنبيه صلى الله عليه وسلم فذكر انما انت مذكر لست
عليهم بمصيطر وقال جل ثناؤه ولقد يسرنا القرآن للذكر
فهل من مدكر وقال عز وجل وذكرهم بايام الله وقال تقدست
اسماؤه وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقال فذكر
بالقرآن من يخاف وعيد وقال تبصرة وذكرى لكل عبد
منيب وقال ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون وقال لعله يتذكر او يخشى
وقال كلا انها تذكرة فمن شاء ذكره في صحف مكرمة
وقال كلا انه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء
الله

الورقة الأولى من النسخة (ظ)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخولنا بالموعظة
في الايام مخافة السآمة علينا. وفي قول معوية يا معشر
العرب انكم ان لم تقوموا بما جاء به نبيكم صلى الله عليه
وسلم فغيركم من الناس احرى ان لا يقوموا به ان
العرب اولى بالقيام بما جاء به نبيها صلى الله عليه وسلم
من غيرهم وانها ان تركت ذلك مع حالها فغيرهم
احرى ان يكونوا التركة له وكانت الحجة على العرب في
تركها القيام بذلك اعظم منها على غيرها ٩
وللامير جائز له ان يقص وان القاص اذا لم يكن غير امير
امير الخطبة احدى ثلث اما متكلف او محتال او مراي
حدثنا حسين بن الاسود نا عمرو بن محمد العنقزي نا خلاد
الصفا عن عمرو بن قيس عن عمرو بن مرة عن مصعب بن سعد عن
ابيه قال انزل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم زمانا فقالوا لو قصصت
علينا فانزل الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص
ثم قالوا لو حدثتنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث

تم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله
على سيدنا محمد واله وسلم تسليما كثيرا دايما

بلغ مقابلة

بعض سماعات النسخة (ظ)

كتاب المذكر والتذكير والذكر
سماعه القاضي أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل رحمه الله تعالى
رواية أبي عبد الله أحمد بن بندار بن إسحق الشعار عنه
رواية أبي سعد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصفار عنه

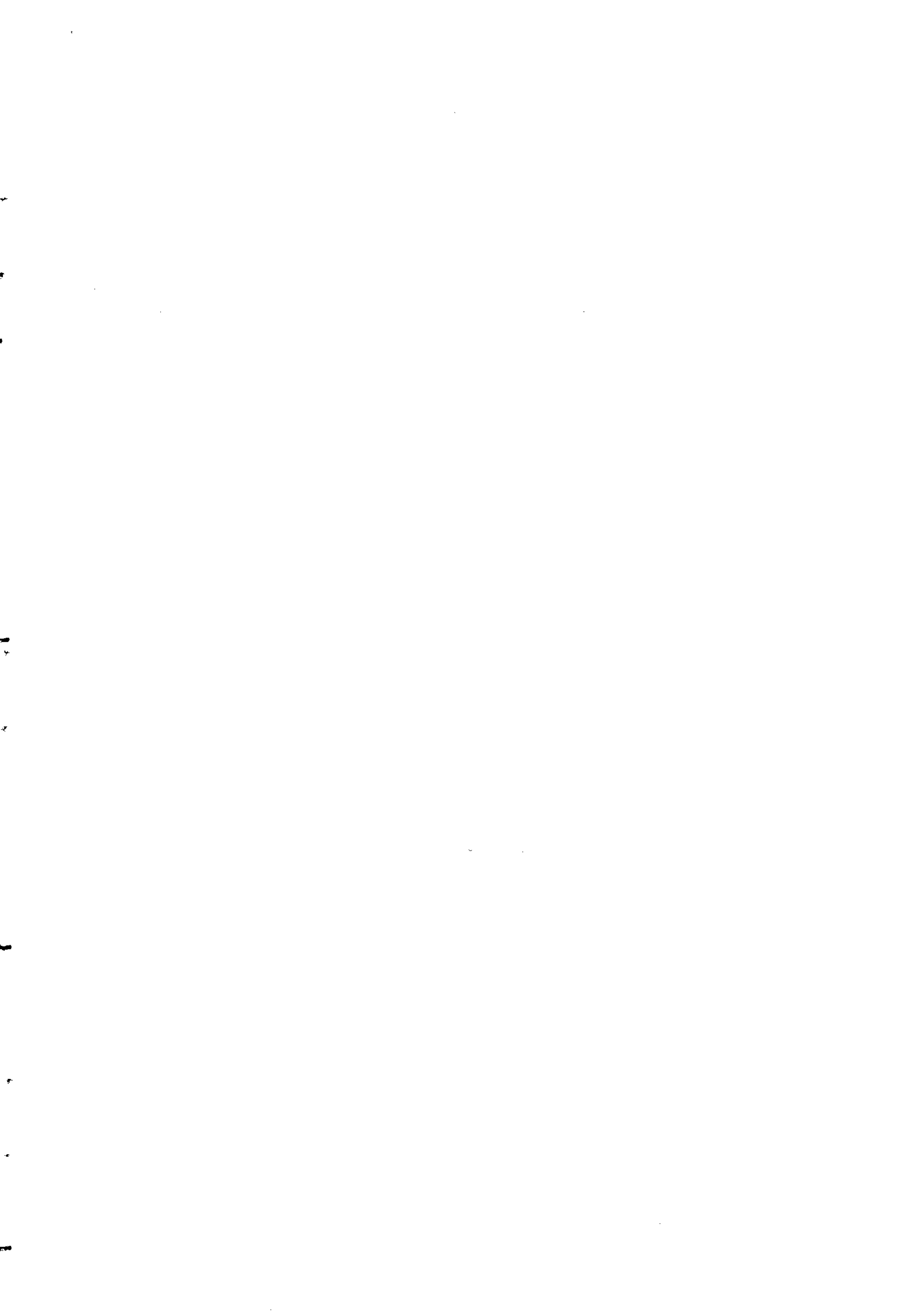
غلاف النسخة (هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني قراءة عليه وأنا أسمع [illegible]
يوم الثلاثاء رابع محرم سنة [illegible] وخمسمائة أنا أبو الفضل جعفر بن محمد بن طاهر بن
[illegible] أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصفار ح وأخبرنا الحافظ أبو
طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني كتابة أنا أبو إسماعيل عاصم بن [illegible] بن عمر
الصفار وأبو الفضل حمد أنا أبو الرجاء أحمد [illegible] بن عبد الله بن [illegible] إلى
أصبهان قالوا أنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن عمر الصفار قراءة عليه من أصله [illegible]
أبو عبد الله أحمد بن سندار بن [illegible] المعروف [illegible] أنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم قال
قال الله تبارك وتعالى [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] وأما [illegible] القرآن للذكر فهل من مدكر وقال عز وجل
[illegible] أمر الله [illegible] سبيل المؤمنين وقال
[illegible] عبد منيب وقال إن الذين
اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون وقال إنما تنذر
[illegible] ذكره [illegible] وقال [illegible]

الورقة الأولى من النسخة (هـ)

الورقة الأخيرة وبعض السماعات من النسخة (هـ)



تحقيق النصِّ والتَّعليق عليه

بِسْمِ اللهِ الرحمٰنِ الرَّحيم
وحَسْبِي اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ[1]

أخبرنا الشيخ الموفق أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلاني سبط حسين بن منده الأصبهاني بها والشيخ أبو سعيد خليل بن بدر بن ثابت ابن روح الراراني الأصبهاني بقراءتي عليه في سنة ست وتسعين وخمس مئة؛ قالا: أبنا السيد أبو محمد حمزة بن العباس بن علي العلوي: أبنا أبو سعد عبدالرحمٰن بن أحمد بن عمر الصفار إجازة: أنا أبو عبدالله أحمد بن بُنْدار ابن إسحـاق الفقيه المعروف بالشَّعَّار؛ قال: قال أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم:

قال الله تبارك وتعالى من قائلٍ لنبيِّه ﷺ[2]: ﴿**فَذَكِّرْ إِنَّما أَنْتَ مُذَكِّرٌ . لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ**﴾[3].

وقال جلَّ ثناؤه: ﴿**ولَقَدْ يَسَّرْنا القُرْآنَ للذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ**﴾[4].

---

(١) في (هـ): «بسم الله الرحمن الرحيم» فقط.

(٢) في (هـ): «لنبيه عليه السلام».

(٣) الغاشية: ٢١ ـ ٢٢.

(٤) القمر: ١٧.

وقال عزَّ وجلَّ: ﴿وذَكِّرْهُمْ بأَيَّامِ اللهِ﴾[1].

وقال تقدَّست أسماؤه: ﴿وذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرى تَنْفَعُ المُؤْمِنينَ﴾[2].

وقال: ﴿فَذَكِّرْ بالقُرْآنِ مَنْ يَخافُ وَعِيدِ﴾[3].

وقال: ﴿تَبْصِرَةً وذِكْرى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنيب﴾[4].

وقال: ﴿إنَّ الَّذينَ اتَّقَوْا إِذا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطانِ تَذَكَّروا فإذا هُمْ مُبْصِرونَ﴾[5].

وقال: ﴿لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشى﴾[6].

وقال: ﴿كَلَّا إِنَّها تَذْكِرَةٌ . فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ . في صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ﴾[7].

وقال: ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ . فَمَنْ شاءَ ذَكَرَهُ . ومَا يَذْكُرونَ إلَّا أَنْ يَشاءَ اللهُ﴾[8].

* * * * *

---

(١) إبراهيم: ٥.

(٢) الذاريات: ٥٥.

(٣) قٓ: ٤٥.

(٤) قٓ: ٨.

(٥) الأعراف: ٢٠١.

(٦) طٰه: ٤٤.

(٧) عبس: ١١ ـ ١٣.

(٨) المدثر: ٥٤ ـ ٥٦.

[١] حدثنا إبراهيم بن محمد الشافعي[١]: ثنا فضيل بن عياض[٢]، عن الأعمش[٣]، عن أبي صالح[٤]، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ للهِ [عزَّ وجلَّ][٥] ملائكةً فُضّلاً[٦] عن كُتَّاب النَّاس، يطوفون في

(١) هو إبراهيم بن محمد بن العباس المطَّلبي، ابن عم الإمام الشافعي، أبو إسحاق، صدوق، من العاشرة، مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين، (س ق).
«التقريب» (ص ٩٣)، وانظر: «تهذيب الكمال» (ص ٦٢)، «التهذيب» (١ / ١٥٤).

(٢) هو فضيل بن عياض بن مسعود التميمي، أبو علي، الزاهد المشهور، ثقة، عابد، إمام، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين ومئة، وقيل قبلها، (خ م د ت س).
«التقريب» (ص ٤٤٨)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (١١ / ١٦٥)، «التهذيب» (٨ / ٢٩٤).

(٣) هو سليمان بن مِهران الأسدي الكاهلي، أبو محمد الكوفي، ثقة، حافظ، عارف بالقراءات، ورع، لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان، (ع).
«التقريب» (ص ٢٥٤)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٦ / ٢٢٦)، «التهذيب» (٤ / ٢٢٢).
وذكره الحافظ ابن حجر في «تعريف أهل التقديس» (ص ٣٣) ضمن الرواة الموصوفين بالتدليس في الطبقة الثانية.

(٤) ذكوان، أبو صالح السمان، الزيات، المدني، ثقة، ثبت، من الثالثة، مات سنة ١٠١هـ، (ع). «التقريب»، وانظر: «التهذيب» (٣ / ٢١٩).

(٥) من (هـ).

(٦) هكذا جاء ضبطها في النسختين، وجاء ضبطها على أوجه أخر:
«أحدها وهو أرجحها وأشهرها: فُضُلاً؛ بضم الفاء والضاد. والثانية: بضم الفاء وإسكان الضاد، ورجحها بعضهم، وادَّعى أنها أكثر وأصوب. والثالثة: بفتح الفاء وإسكان الضاد. والرابعة: فُضُل: بضم الفاء والضاد ورفع اللام على أنه خبر مبتدأ =

الطرق، ويتَّبعون الذِّكْر، فإذا رأوا قوماً يذكرون الله تعالى؛ تنادَوْا: إلى حاجاتكم».

قال: «فتحفُّهم بأجنحتها إلى أعنان[1] السماء».

قال: «فيقـول الله عزَّ وجـلَّ ـ وهو أعلم ـ: ما يقول عبادي؟ قالوا: يحمدونك، ويسبِّحونك، ويمجِّدونك. فيقول: هل رأوني؟ فيقولون: لا. فيقـول عزَّ وجـلَّ: كيف ولو رأوني؟! قالوا: لو رأوك كانوا أشدَّ لك تسبيحاً وتحميداً وتمجيداً».

قال: «فيقول: ما يسألوني؟ قالوا: يسألونك الجنة».

قال: «فيقـول: هل رأوها؟ فيقولون: لا. فيقول: كيف ولو رأوها؟! قالوا: لو رأوها كانوا أشدَّ لها طلباً وعليها أشدَّ حرصاً. قالوا: ويتعوَّذون من النار. قال: كيف لو رأوها؟!».

قال: «فيقولون: لو رأوها؛ كانوا منها أشدَّ تعوُّذاً، وأشدَّ فراراً».

قال: «فيقول الله عزَّ وجلَّ: أشهدكم أني قد غفرتُ لهم».

قال: «فيقول مَلَكٌ: فيهم فلانٌ، ليس منهم، إنما جاء لحاجة».

قال: «فيقول: هم الجلساء لا يشقى جليسُهم»[2].

= محذوف. والخامسة: فضلاء؛ بالمد، جمع فاضل. قال العلماء: معناه على جميع الـروايات: أنهم ملائكـة زائدون على الحفظة وغيرهم المرتبين مع الخلائق، فهٰؤلاء السيارة لا وظيفـة لهم، وإنمـا مقصـودهم حلق الذكر» انتهى من «شرح النووي على صحيح مسلم» (١٧ / ١٤) بتصرف يسير.

(١) في (هـ): «عنـان»، وكلاهما صواب، والمعنى: نواحيها، واحَدها عَنَنٌ وعَنٌّ. «النهاية» (٣ / ٣١٣).

(٢) **صحيح. وإسناد المصنف حسن.**

* وأما عن تدليس الأعمش هنا؛ فإنه لا يضر؛ لأنه محمول على السماع لأمور ثلاثة: **أحدها**: أن شيخه ـ ها هنا ـ هو: أبو صالح السمان، والأعمش من المكثرين =

= عنه، ورواية الأعمش عن شيوخه الذين أكثر عنهم الرواية محمولة على السماع؛ كما في «الميزان» للذهبي (٢ / ٢٢٤).

والثاني: متابعة سهيل بن أبي صالح له؛ كما يأتي بيانها قريباً.

والثالث: أن الحديث خرَّجه الإمام أحمد ـ كما يأتي ـ من رواية شعبة عنه.

وشعبة كان لا يحدث عن شيوخه المنسوبين للتَّدليس؛ إلا بما تحقَّق أنهم سمعوه؛ كما في: «الفتح» (١١ / ٢١١)، «طبقات المدلِّسين» لابن حجر (ص ٥٩).

* والحديث:

ـ أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١١٧) عن المصنف به.

ـ وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (١٨٩٦) من طريق إبراهيم بن محمد الشافعي به.

ـ وأخرجه: ابن حبان (٢ / ١٠٨ ـ ترتيب بلبان)، وأبو نعيم في «الحلية» (٨ / ١١٧)؛ من طريق الفضيل بن عياض به.

* وللحديث طرق أخرى عن الأعمش، وهي:

ـ أخرجه أحمد (٢ / ٢٥٢) من طريق شعبة عنه به موقوفاً على أبي هريرة.

قلت: ولا إشكال في روايته له موقوفاً؛ لأن الحديث مما لا يُقال من قبيل الرأي؛ فله حكم الرفع.

ـ وأخرجه: البخاري في (الدعوات، باب فضل ذكر الله، ١١ / ٢٠٨ فتح)، وابن حبان (٢ / ١٠٩ ـ ترتيب بلبان)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٩٥)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (١ / ٣٩٩)، وابن بلبان في «المقاصد السنية» (ص ٧٥ ـ ٧٦)؛ من طريق جرير بن عبدالحميد عنه به.

ـ وأخرجه: أحمد (٢ / ٢٥١)، وعنه الطبراني في «الدعاء» (١٨٩٤)، والترمذي في (الدعوات، باب ما جاء أن لله ملائكة سياحين، ٥ / ٥٧٩ شاكر)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١ / ٣٣١)، وابن قدامة في «صفة العلو» (٥٢)؛ من طريق أبي معاوية شيبان بن عبدالرحمن النحوي عنه به. وقال الترمذي: «هٰذا حديث حسن صحيح...».

[٢] حدثنـا أمية بن بسـطام ـ أبـو بكـر العيشي ـ ابن عم يزيد بن زُرَيع(١): ثنـا يزيد بن زُريع(٢): ثنـا رَوْح بن القـاسم(٣)، عن سهيل(٤) أبي صالح(٥)، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن النبيَّ ﷺ قال:

«إنَّ لله ملائكةً فُضَّلاً يتَّبعون مجالس الذِّكْر، فإذا وجدوا مجلساً فيه الذِّكر؛ جلسوا معهم، حتى يملؤوا ما بينهم وبين سماء الدنيا، فلا يزالون معهم حتى يتفرَّقوا، فإذا تفرَّقوا؛ صعدوا، أو عرجوا إلى السماء، فيسألهم الله عزَّ وجلَّ ـ وهو أعلم ـ: من أين جئتم؟ فيقولون: أتيناك من عند عبادٍ لك في الأرض يحمـدونك ويهلِّلونك ويكبِّرونك ويسبِّحونك ويسألونك. قال: وما

---

(١) صدوق، من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين، (خ م س).
«التقريب» (ص ١١٤)، وانظر: «التهذيب» (١ / ٣٧٠).

(٢) هو يزيد بن زُريع البصري، أبو معاوية، ثقة، ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٢هـ، (ع).
«التقريب» (ص ٦٠١)، وانظر: «التهذيب» (١١ / ٣٢٥).

(٣) هو رَوْح بن القاسم التميمي العنبري، أبو غياث البصري، ثقة، حافظ، من السادسة، مات سنة ١٤١هـ، (خ م د س ق).
«التقريب» (ص ٢١١)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ٢٩٨).

(٤) في (هـ): «عن أبيه سهيل بن أبي صالح»، وهي مقحمة من قِبَل الناسخ.

(٥) هو سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان، أبو يزيد المدني: وثقه العجلي. وقـال الإمـام أحمـد: «مـا أصلح حديثـه». وقال ابن عيينة: «كنا نعد سهيلاً ثبتاً في الحـديث». وعن أبي حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال النسائي: «ليس به بأس». وقال ابن عدي: «هو عندي ثبت لا بأس به مقبول الأخبار». وقال الذهبي: «أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه، وكان قد اعتلَّ بعلَّة فنسي بعض حديثه». وقال ابن حجر: «صدوق، تغيَّر حفظه بأخَرة، توفي سنة ١٤٠هـ، (ع)».
«ميزان الاعتدال» (٢ / ٢٤٣)، «سير أعلام النبلاء» (٥ / ٤٥٨)، «التهذيب» (٤ / ٢٦٣)، «التقريب» (ص ٢٥٩)، «الكواكب النيرات» (ص ٢٤١).

يسألوني؟ قالوا: يسألونك جنَّتك».

قال: «فيقول عزَّ وجلَّ: هل رأوا جنَّتي؟!».

قال: «فيقولون: لا أي رب! فيقول: كيف لو رأوا جنَّتي؟! قالوا: ويستجيرونك. قال: ومِمَّ يستجيروني؟».

قال: «يقولونَ[1]: من نارك».

قال: «فيقول: هل رأوها؟».

قال: «فيقولون: لا أي رب! قالوا: ويستغفرونك».

قال: «فيقول: قد غفرت لهم، وأعطيتهم ما سألوا، وأجرتهم ممَّا استجاروا».

قال: «فيقولون: فيهم فلان الخطَّاء. قال: وله قد غفرتُ، القوم لا يشقى جليسهم»[2].

قال أبو بكر: فممَّا حوى حديث الأعمش من المعاني ودلَّ عليها:

ـ [الندبُ][3] إلى الاجتماع على الذِّكر، وفضل الذكر والاجتماع عليه؛ لقوله ﷺ: «حفَّتهم الملائكة بأجنحتها».

ـ ودلَّ على أن الله عزَّ وجلَّ في السماء، وعلمه في الأرض وفي كل موضع؛ لقوله: «من أين جئتم؟».

---

(١) في (هـ): «فيقولون».

(٢) صحيح.

وفيه متابعة سهيل للأعمش.

أخرجه: مسلم في (الذكر، باب فضل مجالس الذكر، رقم ٢٦٨٩)، والطيالسي (رقم ٢٤٣٤)، وأحمد (٢ / ٢٥٢ و٣٥٨ ـ ٣٥٩ و٣٨٢)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٩٧)، والحاكم (١ / ٤٩٥)، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٥ / ١١)؛ من طرق عن سهيل بن أبي صالح به نحوه.

(٣) التصويب من (هـ)، وجاء في (ظ): «الذب».

ـ ودلَّ على أن الله عزَّ وجلَّ يُرى، وأنه سوف يراه أولياؤه؛ لقوله عزَّ وجلَّ: «هل رأوني؟». وقولهم: «لا». ولو كان جلَّ ثناؤه لم يُرَ؛ لما كان لقوله: «هل رأوني؟»، وفي قوله: «كيف لو رأوني؟!». ولو كان لا يراه أولياؤه في حال؛ لما كان في قوله: «كيف لو رأوني؟!» معنى. وفي قوله: «لو رأوك كانوا أشدَّ لك تحميداً وتسبيحاً وتمجيداً»: مؤكد للرؤية.

ـ ودلَّ على أن المعاينة أكثر من الخبر.

ـ وفي قوله في سؤالهم الجنة: «كيف لو رأوها؟!»: دليل على أن الجنة موجودةٌ مخلوقة[1]؛ لقوله جلَّ ثناؤه: «كيف لو رأوها؟!»، وكذلك النار.

ـ وأن الخبر عن الشيء وصفته ليس كمعاينته.

ـ ودليلٌ على أن أهل الخير والفقه والعلم يُسْعَدُ بمجالستهم.

ـ وفي قوله: «اشهدوا أني قد غفرتُ لهم»: تأكيد لما تفضَّل عليهم به من مغفرته.

* ذِكْر القُصَّاص:

سألتَ عن قومٍ نُسبوا إلى البدع، ابتنَوْا دوراً، وبنَوْا فيها مساجد، كل دارٍ منسوبة إلى رأس منهم يقصُّ، ويجتمع إليه من الناس النساء وضعفةٌ من الرجال، فَيُمَوِّهُ عليهم بكلام[2] قد زخرفه، ويدعوهم إلى بدعته، حتى كَثُر أتباع هؤلاء القوم: ما الذي يجب على أمير ذلك المصر أن يفعله بهم؟ ويفعله فيهم؟

[فاعلم][3] أكرمك الله أنَّ الذي يجب على الوالي:

---

(١) لا توجد في (هـ).

(٢) في (هـ): «كلام».

(٣) من (هـ)، وجاء في (ظ): «واعلم».

أن يُرْسِلَ إلى كل رأس من هؤلاء، فيحضرهم، ويُحضر جماعة من أهل الستر، ومن كان من أسباب السلطان بالبلد، فيقول الوالي بحضرتهم للرأس الذي دعاه: أنهاك أن تجلس للناس وتقصَّ، أو تجلس بِعَقِبِ الصلاةِ مجلساً يجتمع الناس إليك فيه، قد تقدَّمت إليك في هٰذا؛ فمتى خالفتَ عاقبتُك. فيقول الوالي للذين حضروا: اشهدوا عليه أني قد تقدَّمت إليه، ونهيتُه مشافهةً بحضرتكم، فاحفظوا اليومَ الذي خاطبتُه فيه؛ فإني أكره العقوبة قبل التقدمة. ثم يرسل الوالي إلى رأسٍ رأسٍ، فيتقدَّم إليه بمثل هٰذا.

فإن عاد بعد ذٰلك لمثل ذٰلك؛ وجبت عقوبتهم؛ بخلاف[1] السلطان؛ فإن هٰذا أبلغ.

ثم يأمر الوالي منادياً، فينادي نداءً ظاهراً: أنا قد تقدَّمنا إلى فلان ابن فلان، ونهيناه أن يجلس ويقصَّ، وأن يجتمع إليه الناس، ويجلس بعقب الصلاة، ويجلس مجلساً يجتمع [إليه الناس فيه][2]، وقد برئت الذمة ممَّن أتاه وجلس إليه.

فإن عادوا بعد ذٰلك لما نهاهم عنه، ولما تقدَّم إليهم في النهي عنه؛ كان للسلطان أن يعاقِبَهم وأن يهدم الدُّور.

وأما المساجد؛ فإن كانت بُنِيَت لله؛ فلا يجب هدمها، ولا يُسَمَّر أبوابُها، يُقيم الوالي مَن يَصلح للأذان والإقامة من أهل الخير، فَيُقام فيها الصلوات.

وإن شاء الوالي أن يأمر مَن يمتحنهم بحضرة الوالي وبحضرة من حضر بمسائل يسألهم عنها من أمر الوضوء والصلاة مما لا يسع جهله؛ ليعلم مَن حضر ومَن نأى أنَّهم يستحقُّون ما فُعِلَ بهم.

---

(١) في (هـ): «لخلاف».

(٢) التصويب من (هـ)، وجاء في (ظ): «للناس إليه فيه».

[٣] حدثنا عبدالوهاب بن نَجْدة الحَوْطي[1]: ثنا بقيَّة بن الوليد[2]، عن الزُّبَيْدي[3]، عن الزُّهري[4]، عن السائب بن يزيد[5]؛ قال:

«لم يُقَصَّ على عهد رسول الله ﷺ، ولا عهد أبي بكر، ولا عهد عمر

---

(١) أبو محمد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢هـ، (د س).

«التقريب» (ص ٣٦٨)، وانظر: «التهذيب» (٦ / ٤٥٣).

(٢) هو بقية بن الوليد بن صائد، أبو يُحمِد الكلاعي: قال ابن معين: «إذا حدث عن الثقات؛ فاقبلوه، وإذا حدث عن المجهولين؛ فلا». وقال ابن سعد والعجلي: «ثقة فيما يروي عن المعروفين، ضعيف في روايته عن المجهولين». وقال أبو حاتم: «يُكتب حديثه ولا يُحتج به». وقال أبو الحسن القطان: «يدلِّس عن الضعفاء، ويستبيح ذٰلك». وقال النسائي: «إذا قال: حدثنا وأخبرنا؛ فهو ثقة، وإذا قال: عن؛ فلا يؤخذ عنه». وقال ابن حجر: «صدوق، كثير التَّدليس عن الضعفاء، توفي سنة ١٩٧هـ، (خت م ٤)».

«الميزان» (١ / ٣٣١)، «التهذيب» (١ / ٤٧٣)، «التقريب» (ص ١٢٦).

(٣) هو محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدي، أبو الهذيل الحمصي، ثقة، ثبت، من كبار أصحاب الزهري، من السابعة، مات سنة ست ـ أو سبع أو تسع ـ وأربعين، (خ م د س ق).

«التقريب» (ص ٥١١)، وانظر: «التهذيب» (٩ / ٥٠٢).

(٤) هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، أبو بكر، الفقيه، الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة ١٢٥هـ، وقيل قبل ذٰلك بسنة أو سنتين، (ع).

«التقريب» (ص ٥٠٦)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٥ / ٣٢٦).

(٥) هو السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي، ويُعرف بابن أخت النَّمِر، صحابي صغير، وحُجَّ به في حَجَّة الوداع وهو ابن سبع سنين، وولاَّه عمر سوق المدينة، مات سنة ٩١هـ، وهو آخر مَن مات بالمدينة من الصحابة، (ع).

«التقريب» (ص ٢٢٨)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٣ / ٤٣٧)، «الإصابة» (٣ / ٦٢).

رضي الله عنهما، وأول من قصَّ تميمٌ الدَّاري[1]؛ استأذن عمر أن يقصَّ، فأذن له أن يقصَّ قائماً على رجليه»[2].

* * * * *

---

(١) هو تميم بن أوس بن خارجة الداري، أبورُقيَّة، صحابي مشهور، سكن بيت المقدس بعد مقتل عثمان، قيل: مات سنة أربعين، (خت م ٤).
«التقريب» (ص ١٣٠)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٢ / ٤٤٢)، «الإصابة» (١ / ١٩١).

(٢) **إسناده ضعيف**؛ لأن بقية بن الوليد مدلِّس، وقد عنعن.

* وأخرجه: أحمد (٣ / ٤٤٩)، والطبراني في «الكبير» (٧ / ١٤٩)، وأبو نعيم في «المعرفة» (٣ / ١٩٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣ / ل ٥٤٣)، وابن الجوزي في «القصاص والمذكرين» (ص ١٧٥)؛ من طريق بقية بن الوليد به.

* وقال الحافظ العراقي في «الباعث على الخلاص» (ص ١٢٦): «إسناده جيد، فيه بقية بن الوليد، وقد صرح بالتحديث في رواية أحمد، فزالت التهمة».

قلت: نعم؛ صرح بقية بالسماع من شيخه عند أحمد وابن الجوزي كذلك، لكنَّ هذا غير كافٍ لتصحيح حديثه، وذلك لأن بقية يدلِّس تدليس التسوية، وهو شرُّ أنواع التدليس (وانظر: «تعريف أهل التقديس» (ص ٤٩)، و«النكت على ابن الصلاح» (٢ / ٦٢١))؛ فلا بد حينئذ من تصريح شيخه بالسماع عن شيخه؛ لكي يؤمن عدم التَّدليس، ويكون الإسناد متصلاً (وانظر: «التقييد والإيضاح» (ص ٧٨ ـ ٧٩))، والحال هنا ليس كذلك، فيبقى الحكم على ضعف الحديث كما هو.

[٤] حدثنا المقدَّمي[١]: ثنا أبو سعيد البلخي[٢]: ثنا سفيان[٣]، عن عُبيدالله[٤]، عن نافع[٥]، عن ابن عمر؛ قال:

«لم يكن يُقَصُّ على عهد رسول الله ﷺ، ولا عهد أبي بكر، ولا عهد عمر، ولا عهد عثمان رضي الله عنهم، وإنما هو شيءٌ أحدث بعدما وقعت الفتنة»[٦].

---

(١) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدَّم المقدَّمي، أبو عبدالله الثقفي مولاهم البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ، (خ م س).

«التقريب» (ص ٤٧٠)، وانظر: «التهذيب» (٩ / ٧٩).

(٢) هو خلف بن أيوب العامري، فقيه أهل الرأي: قال ابن معين: «ضعيف». وقال أبو حاتم: «يُروى عنه». وقال ابن حبان: «كان مُرجئاً غالياً، أستحب مجانبة حديثه لتعصُّبه وبغضه من ينتحل السُّنن». وقال ابن حجر: «ضعَّفه يحيى بن معين ورُمي بالإرجاء، مات سنة ٢١٥هـ، (ت)».

«الميزان» (١ / ٦٥٩)، «التهذيب» (٣ / ١٤٧)، «التقريب» (ص ١٩٤).

(٣) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، حافظ، فقيه، عابد، إمام، حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلَّس، مات سنة ١٦١هـ، (ع).

«التقريب» (ص ٢٤٤)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٧ / ٢٢٩).

(٤) هو عبيد الله بن عمر بن حفص بن الخطاب العُمَري المدني، أبو عثمان، ثقة، ثبت، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين ومئة، (ع).

«التقريب» (ص ٢٧٣)، وانظر: «التهذيب» (٧ / ٣٨).

(٥) هو نافع، أبو عبدالله المدني، مولى ابن عمر، ثقة، ثبت، فقيه، مشهور، من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومئة أو بعد ذلك، (ع).

«التقريب» (ص ٥٥٩)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٥ / ٩٥).

(٦) **إسناده ضعيف**؛ لأن أبا سعيد البلخي ضعيف.

* لكنه لم يتفرَّد به؛ فقد تابعه جمعٌ من الرواة:

ـ فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٥٥٧) من طريق معاوية بن هشام =

[٥] حدثنا دُحَيْم[١]: نا عبدالله بن نافع[٢]، عن أسامة بن زيد[٣]، عن

= عن سفيان به نحوه. ومعاوية: صدوق، له أوهام؛ كما في «التقريب» (ص ٥٣٨).

ـ وأخرجه: ابن حبان (٨ / ٥٣)، وابن الجوزي في «القصاص» (ص ١٧٦)؛ من طريق محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان به نحوه.

ومحمد: ثقة؛ كما في «التقريب» (ص ٥١٥).

ـ وأخرجه ابن الجوزي في «القصاص» (ص ١٧٦) من طريق عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان به.

وعبدالرحمن: ثقة، ثبت، حافظ؛ كما في «التقريب» (ص ٣٥١).

ـ وأخرجه ابن ماجه في (الأدب، باب القصص، رقم ٣٧٥٤) من طريق علي ابن محمد: ثنا وكيع عن عُبيدالله العمري به مختصراً.

وعلي بن محمد: هو ابن أبي الخصيب، صدوق، ربما أخطأ؛ كما في «التقريب» (ص ٤٠٥).

ووكيع: هو ابن الجراح الإمام الثقة الحافظ؛ كما في «التقريب» (ص ٥٨١).

وقال الحافظ العراقي عن طريق ابن ماجه في «الباعث على الخلاص» (ص ١٢٥ ـ ١٢٦): «إسناده حسن».

* فالحديث صحيح بمجموع هذه الطرق.

تنبيه: خالف عبدة بن سليمان الكلابي ـ وهو ثقة ثبت ـ سفيان الثوري ووكيع، فرواه عن عبيدالله بن عمر عن نافع من قوله ـ مقطوعاً ـ، أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٥٦١). بيد أن مخالفته هذه شاذة، فأين هو من سفيان ووكيع؟!

(١) هو عبدالرحمن بن إبراهيم بن عمرو العثماني مولاهم الدمشقي، أبو سعيد، ابن اليتيم، ثقة، حافظ، متقن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ، (خ د س ق).

«التقريب» (ص ٣٣٥)، وانظر: «التهذيب» (٦ / ١٣١).

(٢) هو عبدالله بن نافع الصائغ المخزومي مولاهم، أبو محمد المدني، ثقة، صحيح الكتاب، في حفظه لين، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٦هـ، (بخ م ٤).

«التقريب» (ص ٣٢٦)، وانظر: «التهذيب» (٦ / ٥١).

(٣) هو أسامة بن زيد الليثي مولاهم، أبو زيد المدني: قال أحمد: «ليس =

الزُّهري، عن حُميد بن عبدالرحمن[1]:

«أنَّ [تميماً][2] الدَّاريَّ استأذن عمر رضي الله عنه[3] أن يقصَّ، فلم[4] يأذن له، ثم استأذنهُ، فقال له عمر: تقول ماذا؟ فقال: أقرأ عليهم القرآن، وأذكِّرهم، وأعِظُهم».

قال: «فأذن له في الأسبوع يوماً واحداً، ثم استأذن عثمان [رضي الله عنه][5]، فأذن له، ثمَّ استزاده، فزاده يوماً واحداً، وقد كان استزاد عمر يوماً واحداً، فلم يأذن له»[6].

= بشيء». وقال أيضاً: «تركه القطان بآخره». وقال ابن معين: «كان يحيى بن سعيد يضعفه». وقال أيضاً: «ثقة صالح». وقال البخاري: «صدوق». وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقال ابن حجر: «صدوق يهم، مات سنة ١٥٣هـ، (خت م ٤)».

«التهذيب» (١ / ٢٠٨)، «التقريب» (ص ٩٨).

(١) هو حميد بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني، ثقة، من الثانية، مات سنة ١٠٥هـ، (ع).

«التقريب» (ص ١٨٢)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ٤٥).

(٢) في (ظ): «أن تميمٌ»، وهو خطأ بين، والتصويب من (هـ).

(٣) في «هـ»: رضي الله عنهما.

(٤) في «هـ»: فلما.

(٥) من (هـ).

(٦) إسناده ضعيف.

ـ أسامة الليثي متكلَّم فيه كما تقدم.

ـ وحميد بن عبدالرحمن: قيل: لم يسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ كما في «جامع التحصيل» (ص ١٦٨).

* وأخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣ / ٥٤٤) من طريق عبدالله بن نافع به.

* وأخرجه الطبراني في «الكبير» (٢ / ٤٩ ـ ٥٠) من طريق سفيان بن عيينة، =

[٦] حدثنا أبو موسى[١]: أنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد[٢]: ثنا عبدالحميد بن جعفر[٣]: ثنا صالح بن أبي عَرِيب[٤]، عن كثير بن مرة[٥]؛ قال:

= عن عمرو بن دينار: أن تميماً الداري استأذن عمر. . . فذكر نحوه.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (١ / ١٩٠): «ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر».

(١) هو محمد بن المثنى بن عبيد العَنَزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزَّمِن، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة، ثبت، من العاشرة، (ع).

«التقريب» (ص ٥٠٥)، وانظر: «التهذيب» (٩ / ٢٤٥).

(٢) هو الضحاك بن مَخْلَد بن الضحاك الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة أو بعدها، (ع).

«التقريب» (ص ٢٨٠)، «التهذيب» (٤ / ٤٥٠).

(٣) هو عبدالحميد بن جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصاري المدني:

قال النسائي: «ليس به بأس»، وكذا قال أحمد.

وقال ابن معين: «ثقة».

وقال أبو حاتم: «لا يحتج بروايته».

وقال علي بن المديني: «كان يقول بالقدر، وكان عندنا ثقة، وكان سفيان يضعفه». وصحح الذهبي في «الميزان» القول بتوثيقه.

وقال ابن حجر: «صدوق، رمي بالقدر، وربما وهم، مات سنة ١٥٣هـ، (خت م ٤)». «الميزان» (٢ / ٥٣٩)، «التهذيب» (٦ / ١١)، «التقريب» (ص ٣٣٣).

قلت: وعندي أنه صدوق إن لم يكن فوق ذلك، والله أعلم.

(٤) هو صالح بن أبي عَرِيب قُلَيب الحضرمي: ذكره ابن حبان في «الثقات» (٦ / ٤٥٧) ولم يتكلم عليه بشيء. وقال ابن القطان: «لا يعرف حاله». وقال ابن حجر: «مقبول، من السادسة، (د س ق)». قلت: يقصد حين المتابعة، وقد توبع كما يأتي قريباً. انظر: «الميزان» (٢ / ٢٩٨)، «التقريب» (ص ٢٧٣).

(٥) هو كثير بن مرة الحضرمي الحمصي: ثقة، من الثانية، ووهم من عده في الصحابة، (٤). «التقريب» (ص ٤٦٠)، وانظر: «التهذيب» (٨ / ٤٢٨).

«دخل عوف بن مالك[1] المسجد وابن عبد كلال[2]؛ فإذا جماعةٌ».

قال: «فقال عوفٌ: ما هذه الجماعة؟ قالوا: كعبٌ[3] يقصُّ. قال: يا ويحه! أما سمع قول رسول الله ﷺ: «لا يَقُصُّ إلا أميرٌ، أو مأمورٌ، أو مُرائي، أو مُخْتالٌ»؟!»[4].

---

(١) هو الصحابي الجليل عوف بن مالك الأشجعي، أبو حماد، من مسلمة الفتح، وسكن دمشق، مات سنة ٧٣هـ، (ع).

«التقريب» (ص٤٣٣)، وانظر: «الإصابة» (٥/٤٣)، «التهذيب» (٨/١٦٨).

(٢) هو معدي كرب بن عبدكلال. ذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ٤٥٨).

(٣) هو كعب بن ماتع الحميري، أبو إسحاق، ثقة، من الثانية، مخضرم، كان من أهل اليمن فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان وقد زاد على المئة، (خ م د ت ن).

«التقريب» (ص ٤٦١)، وانظر: «التهذيب» (٨ / ٤٣٨).

(٤) **إسناده ضعيف**؛ لأن صالح بن أبي عَرِيب فيه جهالة.

لكنه لم يتفرَّد به؛ فقد تابعه جمعٌ من الرواة كما يأتي بيانه في الأحاديث التي تليه.

* وأخرجه: أحمد (٦ / ٢٩)، وابن شبه في «أخبار المدينة» (١ / ٨)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٥٥ و٥٦): ثنا الضحاك بن مخلد به.

* وقوله: «لا يقصُّ إلا أمير. . .»:

قال ابن الأثير في «النهاية» (٤ / ٧٠): «أي: لا ينبغي ذلك إلا لأمير يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا، أو مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الأمير ولا يقص تكسُّباً، أو يكون القاص مختالاً يفعل ذلك تكبُّراً على الناس أو مرائياً يرائي الناس بقوله وعلمه، لا يكون وعظه وكلامه حقيقة».

وقال أبو الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي في «عون المعبود» (١٠ / ٩٨ و٩٩): «(لا يقص): نفي لا نهي، ووجهه ما قاله الطيبي: إنه لو حمل على النهي الصريح؛ لزم أن يكون المختال مأموراً بالاقتصاص.

ثم (القص): التكلُّم بالقصص والأخبار والمواعظ، وقيل: المراد به الخطبة =

[٧] حدثني يعقوب بن سفيان(١): ثنا أبو صالح(٢): ثنا بكر بن

= خاصة، والمعنى: لا يصدر هٰذا الفعل إلا من هٰؤلاء الثلاثة...

قال الخطابي: بلغني عن ابن سريج أنه كان يقول هٰذا في الخطبة.

وكان الأمراء يلون الخطب ويعظون الناس ويذكرونهم فيها.

فأما المأمور؛ فهو مَن يقيمه الإمام خطيباً، فيقص الناس ويقص عليهم.

والمختال هو الذي نصب نفسه لذٰلك من غير أن يؤمر به، ويقص على الناس طلباً للرياسة، فهو الذي يرائي بذٰلك ويختال.

وقد قيل: إن المتكلمين على الناس ثلاثة أصناف: مُذكِّر، وواعظ، وقاص:

فالمذكر: الذي يذكر الناس آلاء الله ونعماءه، ويبعثهم به على الشكر له.

والوعَّاظ: الذي يخوفهم بالله وينذرهم عقوبته فيردعهم به عن المعاصي.

والقاص: هو الذي يروي لهم أخبار الماضين ويسرد لهم القصص، فلا يأمن أن يزيد فيها أو ينقص.

والمذكر والواعظ مأمون عليهما ذٰلك...» اهـ.

(١) هو يعقوب بن سفيان الفارسي، أبو يوسف الفسوي، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٧هـ، (ت س).

«التقريب» (ص ٦٠٨)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (١٣ / ١٨٠).

(٢) هو عبدالله بن صالح المصري، كاتب الليث: قال عبدالملك بن شعيب ابن الليث: «ثقة مأمون». وقال أبو حاتم: «مصري، صدوق، أمين، ما علمته». وقال أبو زرعة: «لم يكن عندي ممَّن يتعمَّد الكذب، وكان حسن الحديث». وقال ابن المديني: «لا أروي عنه شيئاً». وقال أحمد: «كان أول أمره متماسكاً ثم فسد بآخره». وقال النسائي: «ليس بثقة». وقال ابن عدي: «هو عندي مستقيم الحديث؛ إلا أنه يقع في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمَّد». وقال الذهبي: «فيه لين». وقال ابن حجر: «صدوق، كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، توفي سنة ٢٢٢هـ، (خت د ت ق)».

«الجرح والتعديل» (٥ / ٨٦)، «الميزان» (٢ / ٤٤٠)، «الكاشف» (٢ / ٨٦)، «التهذيب» (٥ / ٢٥٦)، «التقريب» (ص ٣٠٨).

مضر[1]، عن عمرو بن الحارث[2]، عن بُكير[3]: أن يعقوب بن عبدالله الأشج[4] وابن أبي حفصة[5،6] حدثاه: أن عبدالله بن زيد قاص مسلمة

---

(١) هو بكر بن مضر بن محمد بن حكيم المصري، ثقة، ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٧٤هـ، (خ م د ت س).

«التقريب» (ص ١٢٧)، وانظر: «التهذيب» (١ / ٤٨٧).

(٢) هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، أبو أيوب، ثقة، فقيه، حافظ، من السابعة، (ع).

«التقريب» (ص ٤١٩)، وانظر: «التهذيب» (٨ / ١٤).

(٣) هو بُكير بن عبدالله الأشج، مولى بني مخزوم، المدني، نزيل مصر، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٢٠هـ، (ع).

«التقريب» (ص ١٢٨)، وانظر: «التهذيب» (١ / ٤٩١).

(٤) هو يعقوب بن عبدالله الأشج، أبو يوسف المدني، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٢٢هـ، (عخ م ت س ق).

«التقريب» (ص ٦٠٨)، وانظر: «التهذيب» (١١ / ٣٩٠).

(٥) وقع في «المسند» للإمام أحمد (٦ / ٢٧): «ابن أبي خصيفة»!

(٦) لم يتضح لي من هو! فهناك ثلاثة من الرواة يعرفون بهذا الاسم:

١ ـ سالم بن أبي حفصة العجلي: صدوق، توفي في حدود سنة ١٤٠هـ.

«التقريب» (ص ٢٢٦)، وانظر: «تهذيب الكمال» (ص ٤٥٩).

٢ ـ عمارة بن أبي حفصة: ثقة، توفي سنة ١٣٢هـ.

«التقريب» (ص ٤٠٨)، وانظر: «تهذيب الكمال» (ص ١٠٠٠).

٣ ـ محمد بن أبي حفصة، أبو سلمة بن ميسرة البصري، صدوق، يخطىء، من السابعة.

«التقريب» (ص ٤٧٤)، وانظر: «التهذيب» (٩ / ١٢٣).

فالله أعلم مَن المقصود في الإسناد منهم! ومع هذا؛ فإن عدم معرفته لا تضر الإسناد بشيء ألبتة؛ لأن روايته هنا مقرونة بغيره.

بالقسطنطينية[1] حدثهما: أن عوف بن مالك الأشجعي؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يقصُّ على الناس إلا: أمير، أو مأمور، أو مختال»[2].

* * * * *

(١) هو عبدالله بن زيد، قاص لمسلمة بن عبدالملك بالقسطنطينية: ذكره البخاري في «التاريخ الكبير» (٥ / ٩٣) وفرَّق بينه وبين عبدالله بن الأزرق. وذكره ابن حبان في «الثقات» (٥ / ١٥)، ولم يفرق بينهما. ورجح الحافظ ابن حجر في «التهذيب» (٥ / ٢٢٦) التفريق بينهما.

(٢) **إسناده ضعيف**؛ لأن فيه:

ـ عبدالله بن صالح كاتب الليث.

ـ وعبدالله بن زيد: لم يوثقه أحد؛ إلا ابن حبان؛ جرياً منه على قاعدته في توثيق الرواة المجاهيل.

* لكنَّ الحديث صحيح من طرق أخرى يأتي الكلام عليها.

ـ وأخرجه: أحمد (٦ / ٢٧)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٥ / ٩٣)؛ من طريق عمرو بن الحارث به.

ـ وأخرجه أحمد (٦ / ٢٧) أيضاً من طريق بكير بن الأشج عن يعقوب بن عبدالله بن زيد به.

[٨] حدثنا هشام بن عمَّار[١]: ثنا محمد بن حِمْيَر[٢]، عن أبي عَبْلة[٣]، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني[٤]، عن عوف بن مالك [رضي الله عنه][٥]، عن النبي ﷺ؛ قال:

«لا يقصُّ على الناس إلا: أمير، أو مأمور، أو مختالٌ»[٦].

---

(١) هو هشام بن عمار بن نُصير السُّلمي الدمشقي، صدوق، مقرىء، كبر فصار يتلقَّن، فحديثه القديم أصح، من كبار العاشرة، مات سنة ٣٤٥هـ، (خ ٤).

«التقريب» (ص ٥٧٣)، وانظر: «التهذيب» (١١ / ٥١).

(٢) هو محمد بن حِمْيَر بن أنيس السَّليحي، الحمصي، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ، (خ مد س ق).

«التقريب» (ص ٤٧٥)، وانظر: «التهذيب» (٩ / ١٣٤).

(٣) هو إبراهيم بن أبي عَبْلة شِمْر بن يقظان الشامي، أبو إسماعيل، ثقة، مات سنة ١٥٢هـ، (خ م د س ق).

«التقريب» (ص ٥٩٥)، وانظر: «التهذيب» (١ / ١٤٢).

(٤) هو يحيى بن أبي عمرو السَّيْباني - بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة -، أبو زرعة الحمصي، ثقة، من السادسة، وروايته عن الصحابة مرسلة، مات سنة ثمان وأربعين أو بعدها، (بخ د س ق).

«التقريب» (ص ٥٩٥)، وانظر: «التهذيب» (١١ / ٢٦٠).

(٥) زيادة من (هـ).

(٦) **صحيح، وإسناد المصنف ضعيف**؛ لأن يحيى بن أبي عمرو - كما تقدَّم - لم يدرك أحداً من الصحابة.

وانظر: «جامع التحصيل» (ص ٢٩٨).

ـ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨ / ١٢١) وفي «مسند الشاميين» (١ / ٥٩، ٢ / ٢٥) من طريق هشام بن عمار به.

ـ وأخرجه أبو داود في (العلم، باب القصص، ٤ / ٧١ - ٧٢) من طريق يحيى ابن أبي عمرو السيباني عن عمرو بن عبد الله السيباني عن عوف به.

قلت: وعمرو هذا وثَّقه: يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٤٣٧) =

= ـ وهو مما فات الحافظ ذكره في «التهذيب» ـ، والعجلي، وابن حبان؛ كما في «التهذيب» (٨ / ٦٨).

إلا أن ذكره في إسناد أبي داود وَهَم من تلميذ يحيى السيباني ـ عند أبي داود ـ، وهو عبَّاد بن عبَّاد الخواص، والصواب عدم ذكره كما تقدَّم في رواية المصنف والطبراني؛ لأمرين:

الأول: أن عبّاداً متكلَّم فيه؛ كما في «التهذيب» (٥ / ٩٧).

والثاني: ومع ما تقدَّم فقد خالف مَن هو فوقه ثقة وحفظاً ـ وهو إبراهيم بن أبي عبلة عند المصنف والطبراني ـ، وذلك بروايته للحديث موصولاً، ورواية إبراهيم له مرسلاً، والله أعلم.

* وثمة طرق أخرى للحديث من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه، وهي:

ــ أخرجه أحمد (٦ / ٢٢ ـ ٢٣) من طريق بكير بن الأشج عن عوف به.

وإسناده ضعيف لانقطاعه: بكير لم يثبت له سماع من عوف؛ قال الحاكم: «وإنما روايته عن التابعين»؛ كما في «التهذيب» (١ / ٤٩١ ـ ٤٩٣).

ــ وأخرجه: أحمد (٦ / ٢٣ و٢٨)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٢٦٦)، وعنه ابن الجوزي في «القصاص» (ص ١٨٥ ـ ١٨٦)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٦٢)؛ من طريق معاوية بن صالح عن أزهر بن سعيد عن ذي الكلاع عن عوف به.

وإسناده ضعيف؛ لأن ذا الكَلاع لم يوثقه أحدٌ إلا ابن حبان في «ثقاته» (٤ / ٢٢٣) على عادته المعروفة في توثيقه الرواة المجاهيل!

ولم يذكره ابن حجر في «التعجيل»، مع أنه على شرطه!

ــ وأخرجه: أحمد في «العلل» (ص ٢٧٠ ـ رواية المروزي وغيره)، والبخاري في «التاريخ الكبير» (٨ / ٣٢٩)، والطبراني في «الكبير» (١٨ / ٦١)؛ من طريق زيد بن واقد عن بسر بن عبيدالله عن يزيد بن خُمَير عن عوف به.

وهو حديث حسن.

ــ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٨ / ٧٦): حدثنا المقدام بن داود: ثنا أسد ابن موسى: ثنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن عوف به نحوه. =

[٩] حدثنـا دُحَيْم: ثنا عبدالله بن يحيى(١)، عن معاوية بن صالح(٢)،

=

وإسناده ضعيف؛ المقدام ضعيف؛ كما في «الميزان» (٤ / ١٧٥).

ـ وأخرجه الطبراني في «الأوسط» كما في «مجمع البحرين» (ل ٣٢): حدثنا علي بن سعيد: ثنا زيرك أبو العباس الرازي: ثنا عبدالرحمن بن مغراء، عن الضحاك ابن عثمان، [عن] بكير بن عبدالله الأشج، عن بشر بن سعيد وسليمان بن يسار، عن عوف به نحوه.

وقال في إثره: «لم يروه عن بشر وسليمان إلا بكر، ولا عنه إلا الضحاك، تفرَّدَ به عبدالرحمن».

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٩٠): «فيه زيرك أبو العباس الرازي، ولم أر من ترجم له»!!

قلت: بل هو معروف، ذكره ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣ / ٦٢٥)، وقال: «سمعتُ علي بن حسين يقول: كان شيخاً صدوقاً».

وغفل الهيثمي عن شيخ الطبراني علي بن سعيد؛ فإنه ضعيف، أورده الذهبي في «الميزان» (٣ / ١٣١)، وقال: «حافظ، رحَّال، جوَّال، قال الدارقطني: ليس بذاك، تفرَّد بأشياء...».

(١) هو عبدالله بن يحيى البُرُلُّسي، لا بأس به، من كبار العاشرة، (خ د). «التقريب» (ص ٣٢٩)، وانظر: «التهذيب» (٦ / ٧٧).

(٢) هو معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي، قاضي الأندلس، أبو عمرو: وثقه أحمد وأبو زرعة والنسائي والعجلي. وقال ابن خراش: «صدوق». وقال البزار: «ليس به بأس». وقال أيضاً: «ثقة». وقال أبو حاتم: «لا يحتج به». وليَّنه ابن معين. وكـان يحيى القطان يتعنَّت ولا يرضاه. وقال ابن عدي: «له حديث صالح، وما أرى بحديثه بأساً، وهو عندي صدوق؛ إلا أنه يقع في حديثه إفرادات». وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: «صدوق، إمام». وقال ابن حجر: «صدوق، له أوهام، مات سنة ١٥٨هـ، (م ٤)».

«الميزان» (٤ / ١٣٥)، «الكاشف» (٣ / ١٣٩)، «التهذيب» (١٠ / ٢٠٩)، «التقريب» (ص ٥٣٨).

=

عن أبي الزاهِرية[1]، عن جُبَيْر بن نُفَيْر[2]، عن كعب بن عِياض[3]، عن النبي ﷺ؛ قال:

«القصَّاص ثلاثةٌ: أميرٌ، أو مأمورٌ، أو مختالٌ»[4].

* * * * *

= قلت: والذي يبدو لي أنه صدوق يحتجُّ بروايته؛ كما قال الذهبي، ما لم يتفرَّد، والأمر هنا ليس كذلك.

(1) هو حُدَير بن كريب الحضرمي الحمصي، صدوق، من الثالثة، مات على رأس المئة، (م د س ق).

«التقريب» (ص ١٥٤)، وانظر: «التهذيب» (٢ / ٢١٨).

(2) هو جبير بن نُفير بن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي، ثقة، جليل، من الثانية، مخضرم، ولأبيه صحبة، فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر، مات سنة ثمانين، وقيل بعدها، (بخ م ٤).

«التقريب» (ص ١٣٨)، وانظر: «التهذيب» (٢ / ٦٤).

(3) هو الصحابي الجليل كعب بن عياض الأشعري، نزل الشام، (ت س).

«التقريب» (ص ٤٦١)، وانظر: «الإصابة» (٥ / ٣٠٧)، «التهذيب» (٨ / ٤٣٨).

(4) **إسناده حسن.**

ــ وأخرجه ابن عدي في «الكامل» (٦ / ٢٤٠٢) من طريق دُحَيْم به.

ــ وأخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣ / ٢٦٦) تعليقاً عن عبدالله بن يحيى عن معاوية بن صالح عن عبدالرحمن بن جبير عن أبيه به.

ووصله ابن قانع وابن السكن؛ كما في «الإصابة» (٥ / ٣٠٨)، والطبراني في «الكبير» (١٩ / ١٧٩).

ــ وللحديث شاهد من حديث عوف بن مالك تقدَّم ذكره.

[١٠] حدثنا هشام بن عمَّار: ثنا هِقْل بن زياد[١]، عن الأوزاعي[٢]، عن عبدالله بن عامر[٣]، عن عمرو بن شعيب[٤]، عن أبيه[٥]، عن جده[٦]،

---

(١) هو هِقْل بن زياد السكسكي الدمشقي، وكان كاتب الأوزاعي، ثقة من التاسعة، مات سنة تسع وسبعين أو بعدها، (م ٤).

«التقريب» (ص ٥٧٤)، وانظر: «التهذيب» (١١ / ٦٤).

(٢) هو عبدالرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي، أبو عمرو، الفقيه، ثقة، جليل، من السابعة، مات سنة ١٥٧هـ، (ع).

«التقريب» (ص ٣٤٧)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٧ / ١٠٧).

(٣) هو عبدالله بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني: قال أحمد وأبو زرعة وأبو عاصم والنسائي وأبو داود والدارقطني: «ضعيف». وقال أبو حاتم: «متروك». وقال يحيى بن معين: «ليس بشيء ضعيف». وقال البخاري: «يتكلَّمون في حفظه». وقال ابن عدي: «عزيز الحديث، لا يتابع في حديثه، وهو ممَّن يُكتب حديثه». وقال ابن حجر: «ضعيف، مات سنة ١٥٠هـ، (ق)».

«الميزان» (٢ / ٤٤٨)، «التهذيب» (٥ / ٢٧٥)، «التقريب» (ص ٣٠٩).

(٤) هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص: صدوق، من الخامسة، توفي سنة ١١٨هـ، (٤).

«التقريب» (ص ٤٢٣)، وانظر: «التهذيب» (٨ / ٤٨).

(٥) هو شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص: صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثالثة، (٤).

«التقريب» (ص ٢٦٧)، وانظر: «التهذيب» (٤ / ٣٥٦).

(٦) هو الصحابي الجليل عبدالله بن عمرو بن العاص، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحَرَّة على الأصح، بالطائف على الراجح، (ع).

«التقريب» (ص ٣١٥)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٣ / ٧٩)، «الإصابة» (٤ / ١١١).

[رضي الله عنه][1]، عن النبي ﷺ؛ قال:

«لا يقصُّ على الناس إلا: أميرٌ، أو مأمورٌ»[2].

*****

(١) من (هـ).

(٢) **صحيح**. **وإسناد المصنف ضعيف**؛ لأن عبدالله بن عامر ضعيف كما تقدَّم، وإنما صحَّحته للمتابعات والشواهد.

ـ أخرجه ابن ماجه في «الأدب» (باب القصص، **٣٧٥٣**) من طريق هشام به.

ـ وأخرجه ابن شبة في «أخبار المدينة» (١ / ٩) من طريق الأوزاعي به.

ـ وأخرجه: أحمد (٢ / ١٨٣)، والدارمي (٢ / ٢٢٦)؛ من طريق عبدالله بن عامر به.

وقال البوصيري في «مصباح الزجاجة» (٤ / ١٢٢): «فيه عبدالله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف».

ـ وأخرجه: الطبراني في «الصغير» (١ / ٣٥٩ ـ الروض الداني)، وابن عدي في «الكامل» (٢ / ٦٦٨)، وابن الجوزي في «القصاص» (ص ١٨٥)؛ من طريق حماد ابن عبدالملك الخولاني ؛قال: حدثني هشام بن عروة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده به نحوه.

قلت: حماد: مجهول؛ كما في «اللسان». وهشام بن عروة: ثقة؛ كما في «التقريب» (ص ٥٧٣).

ـ وأخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢ / ٣٢١) من طريق حفص بن سلم، عن مسْعر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به نحوه.

وإسناده تالف، حفص بن سلم كذاب؛ كما في: «الميزان» (١ / ٥٥٧)، و «الكشف الحثيث» (ص ١٥٣).

[١١] حدثنا ابن مُصَفَّى[١]: ثنا أبو المغيرة[٢]، عن إسماعيل بن عَيَّاش[٣]، عن ثعلبة بن مسلم[٤]، عن أبي عِمران الأنصاري[٥]، عن عُبادة

---

(١) وهو محمد بن مُصَفًّى بن بُهْلول الحمصي القرشي: قال أبو حاتم: «صدوق». وقال النسائي: «صالح». وقال صالح بن محمد: «كان مخلطاً، وأرجو أن يكون صدوقاً». وقال أبو زرعة الدمشقي: «كان محمد بن مصفى ممَّن يدلِّس تدليس التسوية». وصحح الذهبي في «الميزان» القول بتوثيقه وقال: «صدوق مشهور». وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام، وكان يدلِّس، مات سنة ٢٤٦هـ، (د س ق)».

«الميزان» (٤/ ٤٣)، «التهذيب» (٩ / ٤٦٠)، «تعريف أهل التقديس» (ص ٤٥)، «التقريب» (ص ٥٠٧).

قلت: والذي يبدو لي أنه صدوق إذا أُمن عدم تدليسه، وهو هنا كذلك.

(٢) هو عبدالقدوس بن الحجاج الخولاني، الحمصي، ثقة، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة، (ع).

«التقريب» (ص ٣٦٠)، وانظر: «التهذيب» (٦ / ٣٦٩).

(٣) هو إسماعيل بن عيَّاش بن سُلَيْم العَنْسي، أبو عتبة، الحِمْصي: قال الفسوي: «تكلَّم قوم في إسماعيل، وهو ثقة عَدْل، أعلم الناس بحديث الشام، أكثر ما تكلَّموا فيه قالوا: يغرب عن الثقات الحجازيين». وقال ابن معين: «ثقة». وقال أيضاً: «ليس به بأس في أهل الشام». وقال دُحيم: «هو في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين». وقال البخاري: «إذا حدث عن أهل بلده؛ فصحيح، وإذا حدَّث عن غيرهم؛ ففيه نظر». وقال أبو حاتم: «ليِّن». وقال النسائي: «ضعيف». وقال ابن حجر: «صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّط في غيرهم، من الثامنة، مات سنة إحدى... أو اثنتين وثمانين، (ي ٤)».

«الميزان» (١ / ٢٤٠)، «التهذيب» (١ / ٣٢١)، «التقريب» (ص ١٠٩).

(٤) هو ثعلبة بن مسلم الخَثْعمي الشامي: ذكره ابن حبان في «ثقاته» (٨ / ١٥٧) ولم يتكلَّم عليه بشيء. وقال ابن حجر في «التقريب» (ص ١٣٤): «مستور، من الخامسة، (د فق)». وانظر: «التهذيب» (٢ / ٥٢).

(٥) الشامي، مولى أم الدرداء، اسمه سليمان ـ أو سُليم ـ بن عبدالله، صدوق، =

ابن الصامت، عن النبي ﷺ؛ قال:

«لا يقصُّ على الناس إلا: أميرٌ، أو مأمورٌ، أو متكلِّف»[1].

* * * * *

= من الرابعة، (د).

«التقريب» (ص ٦٦١)، وانظر: «التهذيب» (١٢ / ١٨٤).

(١) إسناده ضعيف، والحديث صحيح من طرقه الأخرى؛ كما تقدَّم.

وقال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٩٠): «رواه الطبراني في «الكبير»، وإسناده حسن»!!

قلت: كذا قال، وإسناد الطبراني لم أقف عليه ليُعرف هل أخرجه من طريق المصنف أم لا؟.

[١٢] حدثنا ابن مصفًّى : ثنا سويد بن عبدالعزيز[1]، عن زهير[2]، عن ابن[3] حَرْمَلة[4]، عن عمرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جدِّه؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يقصُّ إلا: أميرٌ، أو مأمورٌ، أو مرائي»[5].

---

(١) هو سويد بن عبدالعزيز بن نُمير السُّلَمي مولاهم الدمشقي: قال ابن معين: «ليس حديثه بشيء». وقال البخاري: «في بعض حديثه نظر». وقال أحمد وغيره: «ضعيف». وقال أحمد أيضاً: «متروك». وقال ابن حجر: «ضعيف، مات سنة ١٩٤هـ، (ت ق)».

«الميزان» (٢ / ٢٥١)، «التهذيب» (٤ / ٢٧٦)، «التقريب» (ص ٢٦٠).

(٢) هو زهير بن محمد التميمي، أبو منذر الخراساني: قال أحمد: «ثقة». وقال أيضاً: «للشاميين عن زهير مناكير». وقال ابن المديني: «لا بأس به». وقال ابن معين: «ثقة». وقال مرة: «ضعيف». وقال العجلي: «جائز الحديث». وقال أبو حاتم: «محلُّه الصدق، وفي حفظه سوء، وحديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق». وقال النسائي: «ليس بالقوي». وقال ابن حجر: «رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة، فضُعِّف بسببها، توفي سنة ١٦٢هـ، (ع)».

«الميزان» (٢ / ٨٤)، «التهذيب» (٣ / ٣٤٨)، «التقريب» (ص ٢١٧).

(٣) في (هـ): «أبي»، وهو خطأ.

(٤) هو عبدالرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة الأسلمي، أبو حرملة المدني: وثقه ابن معين. وقال النسائي: «ليس به بأس». وقال أبو حاتم: «لا يحتج به». وضعفه يحيى بن سعيد القطان. وقال ابن عدي: «لم أرَ له حديثاً منكراً». وقال ابن حجر: «صدوق، ربما أخطأ، توفي سنة ١٤٥هـ، (م ٤)».

«الميزان» (٢ / ٥٥٦)، «التهذيب» (٦ / ١٦١)، «التقريب» (ص ٣٣٩).

(٥) **إسناده ضعيف. والحديث صحيح من طرق أخرى:**

أخرجه أحمد (٢ / ١٧٨) من طريق ابن حرملة به.

وتقدم تخريج طرق الحديث عند حديث (١٠).

[١٣] حدثنا العباس بن الوليد الخلَّال الدمشقي ـ وكان في هيئته ونفسه يشبَّه بالنُّساك[١] ـ: نا عبدالرحمن بن محمد بن إسماعيل[٢]: نا خالد ابن عبدالرحمن[٣]، عن عمر بن ذَرّ[٤]، عن مجاهد[٥]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ؛ قال:

«لا يقصُّ على الناس[٦] إلا ثلاثة (فذكره)»[٧].

---

(١) صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٨هـ، (ق).

«التقريب» (ص ٢٩٤)، وانظر: «التهذيب» (٥ / ١٣١).

(٢) لم يتبيَّن لي من هو!

(٣) هو خالد بن عبدالرحمن الخراساني، أبو الهيثم: وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: «لا بأس به». وقال العقيلي: «في حفظه شيء». وقال ابن عدي: «ليس بذاك». وقال ابن حجر: «صدوق له أوهام، من التاسعة، (د س)».

«الميزان» (١ / ٦٣٣)، «التهذيب» (٣ / ١٠٣)، «التقريب» (ص ١٨٩).

(٤) هو عمر بن ذر بن عبدالله بن زُرارة الهمداني، أبو ذر الكوفي، ثقة، رمي بالإرجاء، من السادسة، مات سنة ١٥٣هـ، (خ د ت س فق).

«التقريب» (ص ٤١٢)، «التهذيب» (٧ / ٤٤٤).

(٥) هو مجاهد بن جَبْر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي: ثقة، إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة ١٠١هـ، وقيل غير ذلك، (ع).

«التقريب» (ص ٥٢٠)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٤ / ٤٤٩)، «التهذيب» (١٠ / ٤٢).

(٦) في (هـ): «لا يقص إلا ثلاثة».

(٧) **إسناده ضعيف**.

ـ وأخرجه ابن منده في «المجلس الخامس عشر من أماليه» كما في «الباعث على الخلاص» (ص ١٢٩) من طريق خالد بن عبدالرحمن به.

وقال: «غريب من حديث عمر بن ذر، تفرَّد به خالد بن عبدالرحمن».

* وجاء الحديث أيضاً عن عبدالرحمن بن عوف ورجل من الصحابة:

ـ أما حديث عبدالرحمن بن عوف؛ فأخرجه: الشاشي في «مسنده» (١ / =

[١٤] حدثنا أبو بكر بن أبي شيْبة[١]: نا يحيى بن سعيد[٢]، عن سفيان[٣]، عن أبي حصين[٤]، عن أبي عبدالرحمن[٥]:

«أنَّ عليّاً رضي الله عنه رأى رجلاً يقصُّ، فقال: علمت الناسخ من المنسوخ؟ فقال: لا. قال: هلكتَ وأهلكتَ»[٦].

= ١٤٧)، وعبدالغني المقدسي في «العلم» (ل ٤٨ ب)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «إتحاف المهرة» (٣ / ل ٨٤ ب) من طريق القاسم بن كثير عن رجل من أصحابه عن عبدالرحمن به.

وإسناده ضعيف؛ لجهالة الراوي عن عبدالرحمن.

ـ وأما حديث الرجل الذي صحب النبي ﷺ؛ فأخرجه: سعيد بن منصور في «سننه» ـ كما في «تعجيل المنفعة» (ص ١٦٣) ـ، وأحمد (٤ / ٢٣٣)، وأحمد بن منيع ـ كما في «إتحاف المهرة» (٣ / ل ٨٤ ب) ـ من طريق عبدالجبار الخولاني عنه به.

وإسناده ضعيف: عبدالجبار لم يوثقه إلا ابن حبان؛ كعادته في توثيق المجاهيل!

(١) هو عبدالله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، ثقة، حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ، (خ م د س ق).

«التقريب» (ص ٣٢٠)، وانظر: «التهذيب» (٦ / ٢).

(٢) هو يحيى بن سعيد بن فرُّوخ التميمي، أبو سعيد القطان البصري، ثقة، متقن، حافظ، إمام، قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٨هـ، (ع).

«التقريب» (ص ٥٩١)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٩ / ١٧٥).

(٣) هو سفيان الثوري، تقدَّم.

(٤) هو عثمان بن عاصم بن حُصَين الأسدي، الكوفي، ثقة، ثبت، سُنِّي، ربما دلَّس، من الرابعة، مات سنة ١٢٧هـ، (ع).

«التقريب» (ص ٣٨٤)، وانظر: «التهذيب» (٧ / ١٢٦).

(٥) هو عبدالله بن حبيب بن رُبيعة، أبو عبدالرحمن السلمي الكوفي المقرىء، ثقة، ثبت، من الثانية، مات بعد السبعين، (ع).

«التقريب» (ص ٣٨٤)، وانظر: «التهذيب» (٥ / ١٨٣).

(٦) **إسناده صحيح**. =

وهٰذا دليلٌ على امتحان القاصّ.

= ـ وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨ / ٥٥٨) بهٰذا الإسناد.

ـ وأخرجه: أبو خيثمة في «العلم» (١٣٠)، وأبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (١)، وأبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (ص ٣)، وابن بشكوال في «الغوامض» (ص ٢٥٧ ـ ٢٥٨)، والحازمي في «الناسخ والمنسوخ» (ص ٦)، وابن الجوزي في «القصاص» (ص ١٧٩)؛ من طريق سفيان به.

ـ وأخرجه: أبو جعفر النحاس (ص ٣)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ١١٧)، و«المدخل» (١٨٤)، والخطيب البغدادي في «الفقيه والمتفقه» (١ / ٨)، وابن بشكوال في «الغوامض» (ص ٢٥٨)؛ من طريق شعبة عن أبي الحصين به.

ـ وعزاه السيوطي في «تحذير الخواص» (ص ٢٤١ ـ ٢٤٢) للمروزي في «العلم» ولأبي داود في «الناسخ والمنسوخ».

ـ وأخرجه: أبو بكر المروزي في «العلم» ـ كما في «تحذير الخواص» (ص ٢٤١) ـ، وأبو جعفر النحاس (ص ٤٢٣)، وابن بشكوال (ص ٢٥٧)؛ من طريق عطاء ابن السائب عن أبي البختري عن علي به نحوه.

قلت: وإسناده ضعيف، عطاء بن السائب اختلط بأَخَرة.

ـ وأخرجه: أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١ / ٨٩)، والحازمي في «الناسخ» (ص ٦)؛ من طريق يزيد بن إبراهيم التُّستري، عن إبراهيم بن العلاء الغنوي، عن سعيد بن أبي الحسن، عن علي، به.

وإسناده صحيح.

* وجاء هٰذا أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما:

ـ أخرجه: أبو جعفر النحاس (ص ٣ ـ ٤)، والطبراني في «الكبير» ـ كما في «مجمع الزوائد» (١ / ١٥٤)، ولم أجده في المطبوع من «المعجم الكبير» بعد طول تفتيش! ـ، والحازمي (ص ٧)؛ من طريق سلمة بن نبيط، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس، به نحو أثر علي بن أبي طالب المتقدِّم.

وإسناده ضعيف لانقطاعه، الضحاك لم يثبت له سماع من ابن عباس؛ كما في: «جامع التحصيل» (ص ١٩٩ ـ ٢٠٠)، و«التهذيب» (٤ / ٤٥٣).

[١٥] حدثنا هشام بن عمار: ثنا إسماعيل بن عيَّاش، عن صفوان بن عمرو[١]، عن الأزهر بن عبدالله الهوزني[٢]، عن أبي عامر عبدالله بن لُحَيّ الهوزني[٣]: أنه سمعه يقول:

«حججنا مع معاوية بن أبي سفيان [رضي الله عنهما][٤]، فلما قدمنا مكَّة؛ أُخْبِر[٥] بأنَّ قاصّاً يقصُّ على أهل مكة مولى لبني مخزومٍ، فأرسل إليه معاويةُ، فقال: أُمِرْتَ بالقصص؟

قال: لا.

قال: فما حَمَلَكَ على أن تَقُصَّ بغير إذن؟

قال: نَنْشُرُ علماً علَّمَناهُ اللهُ [عزَّ وجلَّ][٦].

قال: لو كنتُ تقدَّمتُ إليكَ قبل مرتي هٰذه؛ لقَطَعْتُ منك طابقاً[٧].

ثم قام حين صلَّى الظهر بمكة، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «إنَّ

---

(١) هو صفوان بن عمرو بن هَرِم السَّكْسكي، أبو عمرو الحمصي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ، (خت م ٤).

«التقريب» (ص ٢٧٧)، وانظر: «التهذيب» (٤ / ٤٢٩).

(٢) هو أزهر بن عبدالله الحرازي، حمصي، صدوق، تكلموا فيه للنصب، من الخامسة (د ت س).

«التقريب» (ص ٩٨)، وانظر: «التهذيب» (١ / ٢٠٤).

(٣) هو عبدالله بن لُحيّ، أبو عامر الهوزَني، الحمصي، ثقة، مخضرم، من الثانية، (د س ق).

«التقريب» (ص ٣١٩)، وانظر: «التهذيب» (٥ / ٣٧٣).

(٤) زيادة من (هـ).

(٥) في (هـ): «أخبرنا».

(٦) زيادة من (هـ).

(٧) أي: عُضْواً، وجمعه: طوابق. «النهاية» (٣ / ١١٤).

أهل الكتابين افترقوا في دينهم على ثنتين وسبعين ملَّة، وإنَّ هٰذه الأمة ستفترق على ثلاثٍ وسبعين[1] ملَّة في الأهواء، كلها في النار إلا واحدة، وإنها الجماعة، وإنه سيخرجُ في أمَّتي قومٌ يتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكَلَبُ[2] بصاحبِه، ولا يبقى منهُ عِرْقٌ ولا مِفْصَلٌ؛ إلا دخله».

والله يا معشر العرب؛ لئن لم [تقوموا][3] بما جاء به نبيُّكم ﷺ؛ لغيرُكم من الناس أحرى أن لا يقوم له[4]»[5].

---

(١) في (هـ): «على ثنتين وسبعين»!

(٢) الكَلَب ـ بالتحريك ـ: داء يعرِض للإنسان من عضِّ الكَلْب، فيُصيبه شبه الجنون، فلا يَعَضُّ أحداً إلا كَلِب، وتَعْرِض له أعراضٌ رديئة، ويمتنع من شرب الماء حتى يموت عطشاً. «النهاية» (٤/١٩٥). وجاء في حاشية (ظ): «الكَلَب: هو المرض».

(٣) التصويب من (هـ)، وجاء في (ظ): «يقوموا».

(٤) في (هـ): «به».

(٥) **صحيح. وإسناد المصنف ضعيف.**

وإسماعيل بن عيَّاش روايته هنا عن أهل بلده، فيكون حديثه حسناً، بيد أنه مدلِّس، وقد عنعن، لكنه قد توبع كما يأتي.

ـ وأخرجه المصنف في «السنة» (١ / ٧) بهٰذا الإسناد مختصراً.

ـ وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٠٠٦) من طريق هشام بن عمار به.

ـ وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١٩ / ٣٧٧) من طريق إسماعيل بن عيَّاش به.

ـ وأخرجه: يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» (٢ / ٣٣١)، وعنه البيهقي في «الدلائل» (٦ / ٥٤١ ـ ٥٤٢)، وابن نصر المروزي في «السنة» (٥١)، والطبراني في «الكبير» (١٩ / ٣٧٦) و«مسند الشاميين» (١٠٠٥)، وابن بطة في «الإبانة الكبرى» (٢٦٨)، والحاكم (١ / ١٢٨)، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» (١ / ١٠١ ـ ١٠٢)، وأبو العلاء العطار في «فتيا وجوابها في ذكر الاعتقاد» (ص ٥٧ ـ ٥٨)؛ من طريق صفوان بن عمرو به.

ـ وأخرجه: أحمد (٤ / ١٠٢)، والدارمي (٢ / ١٥٨)، وأبو داود في «السنة» =

[١٦] حدثني محمد بن مصفًّى: ثنا بقيَّة، عن صفوان بن عمرو: حدَّثني الأزهر بن عبدالله الحرازي، عن أبي عامر الهوزني؛ قال:

«حججتُ مع معاوية، فلما قدِمْنا مكة؛ حُدِّثَ برجلٍ يقصُّ ويُفتي، مولى لبني مخزوم، فأرسل إليه، فقال: أُمِرْتَ بهٰذا؟

قال: لا.

قال: فما حملَكَ عليه؟

قال: نُفتي وننشُرُ علماً عندنا.

قال معاوية: لو تقدمتُ إليك قبل مرَّتي هٰذه لقطعتُ منكَ طابقاً».

قال: «فلما صلَّى صلاة الظهر؛ قعد على المنبر، فقال: يا معشر العرب! والله؛ لئن لم تقوموا بما جاء به نبيُّكم ﷺ؛ لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به.

ألا إن رسول الله ﷺ قام يوماً فذكر: «أن أهل الكتاب قبلكم قد افترقوا [(١]على اثنتين وسبعين فرقة في الأهواء، ألا وإن هٰذه الأمة ستفترق[١)] على ثلاث وسبعين فرقة، كلها في النار؛ إلا واحدة، وهي الجماعة، ألا إنه سيخرج في أمتي أقوامٌ يَهْوونَ هَوىً[(٢)]، يتجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى

= (باب شرح السنة، ٥ / ٥ ـ ٦)، والآجري في «الشريعة» (ص ١٨)؛ من طريق صفوان ابن عمرو به مختصراً.

* وقال الحافظ في «تخريج أحاديث الكشاف» (ص ٦٣): «إسناده حسن».

* وحديث افتراق الأمة روي عن عدد من الصحابة، انظر تخريجها والكلام عليها في: «السلسلة الصحيحة» (رقم ٢٠٣ و٢٠٤) للشيخ الألباني، و«نصح الأمة في فهم أحاديث افتراق هٰذه الأمة» للشيخ سليم الهلالي.

(١ ـ ١) غير موجود في (هـ).

(٢) في (هـ): «إنه سيخرج في أمتي أقوام يتجارى بهم...».

الكَلَب بصاحبه، لا يبقى منه عِرْقٌ ولا مِفْصَلٌ إلا دخله»»[1].

* * * * *

(١) إسناده حسن.

وبقية بن الوليد مدلِّس، وقد عنعن؛ إلا أنه قد صرَّح بالسماع عند أبي داود ـ كما يأتي ـ في جميع طبقات الإسناد، فزالت تهمة تدليسه، وتابعه إسماعيل بن عياش كما تقدَّم، والوليد بن مسلم كما يأتي.

ــ وأخرجه المصنف في «السنة» (ح ٢) بهٰذا الإسناد مختصراً.

ــ وأخرجه: أبو داود في «السنة» (باب شرح السنة ٥ / ٥)، وعنه البيهقي في «الدلائل» (٦ / ٥٤٢)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٠٠٦)؛ من طريق بقية به؛ دون ذكر قصة معاوية، وصرَّح بقية عند أبي داود بالتحديث في جميع طبقات الإسناد.

[١٧] حدثنـا دُحَيم: نا الوليد بن مسلم[1] نا صفوان: نا الأزهر بن عبدالله: حدثني [أبو عامر عبدالله بن لُحَيّ][2]؛ قال:

«حججتُ مع معاوية [يعني: فذكره][3]»[4].

* * * * *

---

(١) هو الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي، ثقة، لكنَّه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة، مات آخر سنة أربع ـ أو أول سنة خمس ـ وتسعين، (ع).

«التقريب» (ص ٥٨٤)، وانظر: «التهذيب» (١١ / ١٥١).

(٢) جاء في النسختين: «حـدثني عبدالله بن لحي: حدثني أبو عامر»، وهو تصحيف من النساخ، والصواب ما أثبت؛ لأن أبا عامر هو عبدالله بن لحي؛ كما تقدَّم.

(٣) زيادة من (هـ).

(٤) إسناده حسن.

وأخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» (١٠٠٦) من طريق دحيم به.

[١٨] حدثنا الحسن بن الصباح البزار[١]: نا الهيثم بن خارجة[٢]: نا شهـاب بن خراش[٣]، عن حجـاج بن دينـار[٤]، عن أبي معشر[٥]، عن

(١) هو الحسن بن الصباح البزار، أبو علي الواسطي البغدادي: قال أحمد: «أكتب عنه، ثقة، صاحب سنة». وقال أبو حاتم: «صدوق». وقال النسائي: «صالح». وقال مرة أيضاً: «ليس بالقوي». وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الذهبي: «أحد الأئمة في الحديث والسنة»، وصحح القول بتوثيقه. وقال ابن حجر: «صدوق يهم، مات سنة ٢٤٩هـ، (خ د ت س)».

«الميزان» (١ / ٤٩٩)، «التهذيب» (٢ / ٢٨٩)، «التقريب» (ص ١٦١).

قلت: والذي يبدو لي أنه صدوق؛ كما جنح إلى ذلك الحافظ الذهبي.

(٢) هو الهيثم بن خارجة المرُّوذي، نزيل بغداد، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٧هـ، (خ س ق).

«التقريب» (ص ٥٧٧)، وانظر: «التهذيب» (١١ / ٩٣).

(٣) هو شهاب بن خراش بن حوشب الشيباني، أبو الصلت الواسطي: قال ابن المبارك: «ثقة». وقال أحمد: «لا بأس به». وقال ابن معين والنسائي: «ليس به بأس». وقال أبو حاتم: «صدوق، لا بأس به». وقال ابن حبان: «يخطىء كثيراً، حتى خرج عن حد الاحتجاج به». وقال ابن عدي: «له بعض ما ينكر، ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً». وقال الذهبي: «صدوق مشهور»، وصحح القول بتوثيقه. وقال ابن حجر: «صدوق يخطىء، من السابعة، (د)».

«الميزان» (٢ / ٢٨١)، «التهذيب» (٤ / ٣٦٦)، «التقريب» (ص ٢٦٩).

قلت: والصواب فيه ما قاله الذهبي، والله أعلم.

(٤) هو حجاج بن دينار الواسطي، لا بأس به، من السابعة، (٤).

«التقريب» (ص ١٥٢)، وانظر: «التهذيب» (٢ / ٢٠٠).

(٥) هو زياد بن كُلَيب التميمي الحنظلي، ثقة، من السادسة، مات سنة ١١٩هـ، (م د ت س).

«التقريب» (ص ٢٢٠)، وانظر: «تهذيب الكمال» (١ / ٤٤٤)، «التهذيب» (٣ / ٣٨٢).

إبراهيم[١]، عن علقمة[٢]؛ قال: سمعتُ علياً على المنبر، وضرب يده على منبر الكوفة؛ يقول:

«بلغني أن قوماً يفضِّلوني على أبي بكر وعمر، ولو كنتُ تقدَّمتُ في ذلك؛ لعاقبتُ، ولكني أكره العقوبة قبل التقدمة، مَن قال شيئاً مِن هذا؛ فهو مفتري[٣]، عليه ما على المفتري»[٤].

* * * * *

(١) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة؛ إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة، مات سنة ٩٦هـ، (ع).
«التقريب» (ص ٩٥)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٤ / ٥٢٠)، «التهذيب» (١ / ١٧٧).

(٢) هو علقمة بن قيس بن عبدالله النخعي، الكوفي، ثقة، ثبت، فقيه، عابد، من الثانية، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين، (ع).
«التقريب» (ص ٣٩٧)، وانظر: «التهذيب» (٧ / ٢٧٦).

(٣) في (هـ): «مفتر».

(٤) إسناده حسن.
ـ وأخرجه المصنف في «السنة» (٢ / ٤٧٩ ـ ٤٨٠) بهذا الإسناد.
ـ وأخرجه أحمد في «فضائل الصحابة» (٤٨٤) عن هيثم بن خارجة والحكم بن موسى عن شهاب بن خراش به.
ـ وأخرجه عبدالله بن أحمد بن حنبل في «السنة» (١٣٩٤): حدثني أبو صالح الحكم بن موسى: نا شهاب بن خراش به.
ـ وأخرجه أيضاً في «زوائد المسند» (١ / ١٢٧): حدثني أبو صالح الحكم بن موسى: ثنا شهاب بن خراش، به مختصراً.

[١٩] حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: نا محمد بن بشر[١]: ثنا عبيدالله ابن عمر، عن زيد بن أسلم[٢]، عن أبيه[٣]؛ قال:

«بلغ عمر بن الخطاب أن ناساً يجتمعون في بيت فاطمة، فأتاها، فقال: يا بنت رسول الله ﷺ! ما كان أحدٌ من الناس أحبَّ إلينا من أبيك، ولا بعد أبيك أحبَّ إلينا منك؛ فقد[٤] بلغني أن هؤلاء النفر يجتمعونَ عندك، وايم الله؛ لئن بلغني ذلك؛ لأحرِقَنَّ عليهم البيت.

فلمَّا جاؤوا فاطمة؛ قالت: إن ابن الخطاب قال كذا وكذا، فإنه فاعلٌ ذلك، فتفرَّقوا حين بويِعَ لأبي بكر رضي الله عنه[٥]»[٦].

ففي[٧] قول معاوية للقاصِّ: «لو كنتُ تقدَّمتُ إليكَ؛ لقطعتُ منك

---

(١) هو محمد بن بشر العبدي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، حافظ، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ، (ع).

«التقريب» (ص ٤٦٩)، وانظر: «التهذيب» (٩ / ٧٣ - ٧٤).

(٢) هو زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، المدني، ثقة، عالم، وكان يُرسل، من الثالثة، مات سنة ١٣٦هـ، (ع).

«التقريب» (ص ١٠٤)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ٣٩٥).

(٣) هو أسلم العدوي، مولى عمر، ثقة، مخضرم، مات سنة ثمانين، وقيل: بعدها. (ع).

«التقريب» (ص ١٠٤)، وانظر: «التهذيب» (١ / ٢٦٦).

(٤) في (هـ): «وقد».

(٥) في (هـ): «رضي الله عنهم».

(٦) **إسناده صحيح.**

أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٤ / ٥٦٧ - ٥٦٨) بهذا الإسناد.

(٧) في (هـ): «وفي».

طابقاً» : [دليلٌ على][1] أن المخالف إذا خالف لما نهي عنه ؛ وجَبَ[2] بذلك عقوبته .

* * * * *

(١) من (هـ)، وجاء في (ظ) : «دل بذلك على» .
(٢) في (هـ) : «ما نهى عنه أوجب ذلك . . .» .

[٢٠] حدثنا هُدْبة[١]: ثنا حمَّاد بن سلمة[٢]، عن يَعْلى بن عطاء[٣]، عن أبي علقمة[٤]، عن أبي هريرة: أن النبيَّ ﷺ قال:

«من أطاعني؛ فقد أطاع الله، ومَن عصاني؛ فقد عصى الله، ومن أطاع الأمير؛ فقد أطاعني، ومَن عصى الأمير؛ فقد عصاني، والأميرُ مِجَنٌّ[٥]»[٦].

---

(١) هو هُدبة بن خالد بن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ثقة، عابد، تفرَّد النسائي بتليينه، من صغار التاسعة، مات سنة بضع وثلاثين، (خ م د).

«التقريب» (ص ٥٧١)، وانظر: «التهذيب» (١١ / ٢٤).

(٢) هو حماد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصري، ثقة، عابد، أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة، (خت م ٤).

«التقريب» (ص ١٧٨)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ١١).

قلت: وسماع هُدْبة من حماد صحيح: قال ابن عدي: «سمعت أبا يعلى وسُئل عن هُدبة وشيبان: أيهما أفضل؟ فقال: هُدبة أفضلهما وأوثقهما وأكثرهما حديثاً، وكان حديث حماد بن سلمة عنده نسختين: نسخةٌ على الشيوخ، ونسخة على المصنفين» اهـ. «الكامل» (٧ / ٢٥٩٨). فهو من الأثبات في حديث حماد.

(٣) هو يعلى بن عطاء العامري الطائفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة عشرين أو بعدها، (م ٤).

«التقريب» (ص ٦٠٩)، وانظر: «التهذيب» (١١ / ٤٠٣).

(٤) هو أبو علقمة الفارسي المصري، مولى [بني] هاشم، ثقة، من كبار الثالثة، (م ٤).

«التقريب» (ص ٦٥٩)، وانظر: «التهذيب» (١٢ / ١٧٣).

(٥) المِجَن: هو التُّرس. «النهاية» (٤ / ٣٠١).

والمعنى كما قال القرطبي: «أي: يقتدي برأيه ونظره في الأمور العظام والوقائع الخطرة، ولا يتقدَّم على رأيه، ولا ينفرد دونه بأمر...» «زهر الربى على المجتبى» للسيوطي (٧ / ١٥٥).

(٦) **إسناده صحيح.**

[٢١] حدثنا ابن كاسب[1]: ثنا عبدالرزاق[2]، عن معمر[3]، عن الزهري، عن أبي سلمة[4]، عن أبي هريرة؛ قال: قال رسول الله ﷺ:

= - وأخرجه المصنف في «السنة» (٢ / ٥٠٧) بهذا الإسناد.

- وأخرجه أحمد (٢ / ٣٨٦ - ٣٨٧): حدثنا بهز: حدثنا حماد بن سلمة، به.

- وأخرجه: الطيالسي (ص ٣٣٦)، وأحمد (٢ / ٤١٦ و٤١٧)، ومسلم في (الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، ٣ / ١٤٦٦)؛ من طرق عن يعلى ابن عطاء به.

(١) هو يعقوب بن حميد بن كاسب المدني: قال البخاري: «لم نر إلا خيراً، هو في الأصل صدوق». وشذَّ مُضَر بن محمد الأسدي فروى عن يحيى بن معين: «ثقة». وروى عباس: «عن يحيى: ليس بثقة. فقلت: لم؟ قال: لأنه محدود. قلت: أليس هو في سماعه ثقة؟ قال: بلى». وقال يحيى أيضاً والنسائي: «ليس بشيء». وقال ابن عدي: «لا بأس به وبرواياته، وهو كثير الحديث، كثير الغرائب». وقال أبو حاتم: «ضعيف». وقال الذهبي: «كان من علماء الحديث، لكنه له مناكير وغرائب». وقال ابن حجر: «صدوق، ربما وهم، مات سنة ٢٤١هـ، (عخ ق)».

«الميزان» (٤ / ٤٥١)، «التهذيب» (١١ / ٣٨٣)، «التقريب» (ص ٦٠٧).

(٢) هو عبدالرزاق بن همام بن نافع الحِميري مولاهم، أبو بكر الصنعاني، ثقة، حافظ، مصنف، شهير، عَمي في آخره عمره فتغيَّر، وكان يتشيَّع، من التاسعة، مات سنة ٢١١هـ، (ع).

«التقريب» (ص ٣٥٤)، وانظر: «التهذيب» (٦ / ٣١٠).

(٣) هو مَعْمَر بن راشد الأزدي مولاهم، أبو عُروة البصري، نزيل اليمن، ثقة، ثبت، فاضل؛ إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عُروة شيئاً، وكذا فيما حدث به بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٤هـ، (ع).

«التقريب» (ص ٥٤١)، وانظر: «التهذيب» (١٠ / ٢٤٣).

(٤) هو أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري، المدني، ثقة، مكثر، من الثالثة، (ع).

«التقريب» (ص ٦٤٥)، وانظر: «التهذيب» (١٢ / ١١٥).

«مَن أطاعني؛ فقد أطاع الله، ومَن أطاع أميري؛ فقد أطاعني، ومن عصاني؛ فقد عصى الله، ومَن عصى أميري؛ فقد عصاني»[1].

* * * * *

---

(١) إسناده حسن.

والكلام في يعقوب بن حميد لا يضر؛ لأنهم عابوا عليه تفرُّده بالغرائب والمناكير، والحديث ليس منها ألبتة؛ فهو حديث مشهور معروف، تابعه عليه جمع من الرواة.

ـ وأخرجه المصنف في «السنة» (٢ / ٥٠٧): ثنا سلمة بن شبيب وابن كاسب به.

ـ وأخرجه أحمد (٢ / ٢٧٠): ثنا عبدالرزاق به.

ـ وأخرجه: أحمد (٢ / ٥١١)، والبخاري في (الأحكام، باب قول الله تعالى: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾، ١٣ / ١١١)، ومسلم في (الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، ٣ / ١٤٦٦)، والنسائي في (البيعة، باب الترغيب في طاعة الإمام، ٧ / ١٥٤)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٨ / ١٥٥)؛ من طرق أخرى عن الزهري به.

[٢٢] حدثنا أبو موسى: ثنا مكي بن إبراهيم[١]: ثنا ابن جريج[٢]، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ قال:

«مَن أطاعني؛ فقد أطاع الله، ومَن عصاني؛ فقد عصى الله، ومَن عصى أميري؛ فقد عصاني»[٣].

---

(١) هو مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي، أبو السكن، ثقة، ثبت، من التاسعة، مات سنة ١١٥هـ، وله تسعون سنة، (ع).

«التقريب» (ص ٥٤٥)، وانظر: «التهذيب» (١٠ / ٢٩٣).

(٢) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جُريج الأموي مولاهم، المكي، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلِّس ويرسل، من السادسة، مات سنة ١٥٠هـ، (ع).

«التقريب» (ص ٣٦٣)، وانظر: «التهذيب» (٦ / ٤٠٢).

(٣) **إسناده صحيح.**

وابن جريج مدلِّس؛ إلا أنه قد صرَّح بالتحديث عند المصنِّف في «السنة».

ـ وأخرجه المصنف في «السنة» (٢ / ٥٠٧ ـ ٥٠٨) بهذا الإسناد به، وفيه تصريح ابن جريج بالتحديث.

ـ وأخرجه مسلم في (الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء، ٣ / ١٤٦٦): حدثني محمد بن حاتم: حدثنا مكي به.

ـ وأخرجه أحمد (٢ / ٥١١) من طريق ابن جريج به.

* وللحديث طرق أخرى لم يذكرها المصنف، وهي:

ـ عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

أخرجه وكيع في «نسخته عن الأعمش» (ص ٦٣)، والطيالسي (ص ٣١٨ ـ ٣١٩)، وأحمد (٢ / ٢٥٣ ـ ٢٥٤ و٤٧١)، وابن ماجه في (الجهاد، باب طاعة الإمام، رقم ٢٨٥٩)، والمصنف في «السنة» (٢ / ٥٠٦)، والخلال في «السنة» (٤٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠ / ٤٠ ـ ٤١).

ـ عن الأعرج عن أبي هريرة به.

أخرجه: أحمد (٢ / ٢٤٤,و٣٤٢)، والبخاري في (الجهاد، باب يقاتل من وراء الإمام ويتَّقى به، ٦ / ١١٦)، ومسلم في (الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء، ٣ / =

وممَّا دلَّت عليه الأخبار التي ضَمَّنَّا هٰذا الكتاب:

ـ [من][1] قوله: «مَن أطاعني؛ فقد أطاع الله، ومن عصاني؛ فقد عصى الله، ومَن أطـاع أميري؛ فقـد أطـاعني، ومَن عصى أميري؛ فقـد عصاني»: مؤكِّدٌ بذٰلك طاعة الأمراء؛ حضّاً منه على طاعة الأمراء، وزجراً منه عن خلافهم، فإذا قصَّ القاصُّ بغير إذن الأمير؛ وجب على الأمير منعه من [ذٰلك][2]؛ إذ القاصُّ بغير إذن الأمير: متكلِّف، أو مختالٌ، أو مرائي، وهٰذه الأحوال مذمومة كلها، فيجب على الإمام المنع منها.

ـ وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه[3] ما يدلُّ على أن الإمام إذا بلغه أن قوماً يجتمعون على أمرٍ يخاف أن يحدثَ عن اجتماعهم ما يكون فيه فسادٌ: أن يتقدَّم إليهم، وَيُوَّعِدَهُم في ذٰلك وعيداً يرهبون به. مع اعتراف عمر بحقِّ فاطمة رضي الله عنها[4]، وأنها أحبُّ الناس إليه بعد أبيها ﷺ[5]؛ لم يمنعهُ ذٰلك من أن تقدَّم إليها، وأخبرها بما هو عليه، ومعرفة فاطمة بحقِّ عمر [رضي الله عنهما][6]، وأنه يفي بموعده.

ـ وفي حديث السائب بن يزيد وعبدالله بن عمر: «أنَّه لم يُقَصَّ على

= ١٤٦٦)، وابن حبان (٧ / ٤٣).

ـ عن همام بن منبه عن أبي هريرة به.

• أخرجه: أحمد (٣ / ٣١٣)، ومسلم في (الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء، ٣ / ١٤٦٧)، والبغوي في «شرح السنة» (١٠ / ٤١).

(١) زيادة من (هـ).

(٢) من (هـ)، وجاء في (ظ): «ذاك».

(٣) ليست في (هـ).

(٤) ليست في (هـ).

(٥) في (هـ): «عليه السلام».

(٦) زيادة من (هـ).

عهد رسول الله ﷺ ولا عهد أبي بكر ولا عهد عمر ولا عهد عثمان رضي الله عنهم[1] : دليلٌ على أنه أُحْدِثَ بعدهم.

وقال ﷺ : «إياكم ومحدثات الأمور؛ فإن كل محدثة بدعة»[2].

- [وقول][3] معاوية للقاصِّ الذي أُخبر به : «أبإذنٍ تقصُّ؟ قال : لا .

---

(١) ليست في (هـ).

(٢) شطر من حديث صحيح .

أخرجه : المصنف في «السنة» (١ / ١٧ - ١٩ و٢٩ - ٣٠)، وأحمد (٤ / ١٢٦ - ١٢٧)، والدارمي (١ / ٤٣ - ٤٤)، وأبو داود في (السنة، باب لزوم السنة، ٥ / ١٣) - والسياق له -، والترمذي في (العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، ٥ / ٤٤) - وقال : «هٰذا حديث حسن صحيح» -، وابن ماجه في (المقدمة، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين، رقم ٤٢)، وابن حبان (١ / ١٠٤)، والحاكم (١ / ٩٥ - ٩٧) - وصححه ووافقه الذهبي -، وأبو نعيم في «الحلية» (٥ / ٢٢٠ - ٢٢١، ١٠ / ١١٤ - ١١٥)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٠ / ١١٤) و«المدخل» (ص ١١٥ - ١١٦) و«الدلائل» (٦ / ٥٤١)، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١ / ١٧٦)، وابن عبدالبر في «جامع بيان العلم» (٢ / ١٨١ - ١٨٣)، والبغوي في «شرح السنة» (١ / ٢٠٥)، وابن الجوزي في «تلبيس إبليس» (ص ١٤)؛ جميعهم من طرق عن العرباض بن سارية رضي الله عنه؛ قال: صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم، ثم أقبل علينا، فوعظنا موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائل : يا رسول الله! كأنها موعظة مودع، فماذا تعهد إلينا؟ قال : «أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة، وإن عبداً حبشيّاً؛ فإنه من يعش منكم بعدي؛ فسيرى اختلافاً كثيراً؛ فعليكم بسنَّتي وسنَّة الخلفاء المهديين الراشدين، تمسَّكوا بها، وعضُّوا عليها بالنواجذ. . . » الحديث.

ولأخينا الكبير الشيخ الفاضل فالح بن نافع الحربي - حفظه المولى - جزء في دراسة هذا الحديث رواية ودراية، استوعب فيه الكلام على طرقه ورواياته، يسَّر الله نشره.

(٣) من (هـ)، وفي (ظ): «وفي القول».

قال: لو كنتُ تقدَّمتُ إليك؛ لقطعتُ منك طابقاً»: موافقٌ لقولِ عليٍّ: «فإنِّي أكره العقوبة قبل التَّقدمة»؛ فإن[1] عادوا بعد التَّقدمة؛ وجبت عليهم العقوبة.

ـ وفي قول عليٍّ رضي الله عنه[2] للقاصِّ: «أعلمتَ الناسخَ من المنسوخِ؟»: دليلٌ على امتحان القصَّاص المأذون لهم في القَصص.

ـ وفي حديث السائب بن يزيد ما يَدُلُّ على أن الإمامَ إذا أذِنَ للقاصِّ أن يَقُصَّ بعد امتحانِه: أن يَقُصَّ على رجليه قائماً، وأن لا يُطيلَ المكثَ؛ لئلَّا يملَّ الناس.

ـ وقالت عائشةُ لابن السائب [القاصِّ][3]: «قُصَّ عليهم في الأسبوع يومين أو ثلاثة»[4].

---

(١) في (هـ): «فإذا».

(٢) في (هـ): «وفي قول علي للقاص»، وسقطت (عنه) من (ظ)، والسياق يقتضيها.

(٣) زيادة من (هـ).

(٤) أخرجه: أحمد (٦ / ٢١٧)، وابن شبه في «أخبار المدينة» (١ / ١٣)؛ عن إسماعيل بن علية.

وأخرجه: ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠ / ١٩٩) عن ابن عيينة.

وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسند عائشة من مسنده» (٣ / ٩٣٣) عن عبدالأعلى.

جميع من تقدَّم: عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن عائشة.

ولفظ أحمد وابن شبة: قالت لابن أبي السائب ـ قاص أهل المدينة ـ: «ثلاثاً لتبايعني عليهن أو لأناجزنك». فقال: ما هنَّ؟ بل أنا أبايعك يا أم المؤمنين. قالت: «اجتنب السجع من الدعاء؛ فإن رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك ـ وقال إسماعيل مرة: فقالت: إني عهدت رسول الله ﷺ وأصحابه وهم لا يفعلون ذاك ـ، وقُصَّ على الناس في كل جمعة مرة، فإن أبيت فثنتين، فإن أبيت؛ فثلاثاً، فلا تمل =

= الناس هٰذا الكتاب، ولا أُلْفِيَنَّك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم، فتقطع عليهم، ولكن اتركهم، فإذا جروك عليه وأمروك به فحدثهم».

قال الهيثمي في «المجمع» (١ / ١٩١): «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح . . .».

قلت: رجاله كلهم ثقات؛ إلا أنه منقطع؛ فالشعبي لم يسمع من عائشة شيئاً ألبتة؛ كما في «جامع التحصيل» (ص ٢٠٤).

وقد خالف حمادُ بن سلمةَ الحفاظَ المتقدمين آنفاً، فرواه موصولاً عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن مسروق عن عائشة: أنها قالت للسائب ـ هٰكذا ـ فذكره.

أخرجه: أبو يعلى في «مسنده» (٤/ ٢٨٥ / رقم ٤٤٥٨)، والطبراني في «الدعاء» (٥٤).

والصواب رواية الإرسال؛ فهي المحفوظة؛ لأمرين:

الأول: مخالفة حماد للحفاظ المتقدمين، وفيهم مَن هو فوقه ثقة وحفظاً.

والثاني: أن حماداً تغيَّر حفظه بأخرة.

وخالف أيضاً: أبو معاوية الضرير ـ عند ابن حبان في «صحيحه» (٢١١٢ ـ موارد) ـ فرواه عن: داود بن أبي هند، عن عامر الشعبي، عن أبي السائب ـ قاص أهل المدينة ـ قال: قالت عائشة: (فذكره).

والكلام على هٰذه المخالفة كالكلام على التي قبلها.

بيد أنه يشهد للأثر ما أخرجه البخاري في (الدعوات، باب ما يُكره من السجع في الدعاء، ١١ / ١٣٨) عن ابن عباس؛ قال: «حدِّث الناس كل جمعة مرة، فإن أبيت؛ فمرَّتين، فإن أكثرت؛ فثلاث مرات، ولا تُمل الناس هٰذا القرآن، ولا أُلفينَّك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم، فتقصُّ عليهم، فتقطعُ عليهم حديثهم، فتُمِلُّهم، ولكن أنصت، فإذا أمروك؛ فحدِّثهم وهم يشتهونه، فانظر السجعَ من الدعاء؛ فاجتنبه، فإني عهدتُ رسول الله ﷺ وأصحابه لا يفعلون إلا ذٰلك الاجتناب».

قلت: والمتأمل لحال الوعاظ والدعاة ـ إلا مَن رحم الله ـ اليوم، يجدُ البوْن الشاسع بينهم وبين هٰذه الوصايا القيمة من ترجمان القرآن رضي الله عنه.

[٢٣] حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع[١] وأبو مُعاوية[٢].

[ح][٣]: وحدثنا ابن نُمير[٤]: نا أبو معاوية.

عن الأعمش، عن شقيق[٥]، عن عبدالله[٦]؛ قال:

«كان رسول الله ﷺ يَتَخَوَّلُنا بالموعظةِ في الأيامِ مخافَةَ السآمةِ

---

(١) هو وكيع بن الجراح بن مَليح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة، حافظ، عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين، وله سبعون سنة، (ع).

«التقريب» (ص ٥٨١)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (٩ / ١٤٠)، و«التهذيب» (١١ / ١٢٣).

(٢) هو شيبان بن عبدالرحمن التميمي مولاهم، النَّحوي، أبو معاوية البصري، نزيل الكوفة، ثقة، صاحب كتاب، من السابعة، مات سنة ١٦٤هـ، (ع).

«التقريب» (ص ٢٦٩)، وانظر: «التهذيب» (٤ / ٣٧٣).

(٣) زيادة من (هـ) للتحول من إسناد إلى آخر.

(٤) هو محمد بن عبدالله بن نُمَيْر الهَمْداني، الكوفي، أبو عبدالرحمن، ثقة، حافظ، فاضل، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ، (ع).

«التقريب» (ص ٤٩٠)، وانظر: «التهذيب» (٩ / ٢٨٢).

(٥) هو شقيق بن سلمة الأسدي، أبو وائل الكوفي، ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز، وله مئة سنة، (ع).

«التقريب» (ص ٢٦٨)، وانظر: «التهذيب» (٤ / ٣٦١).

(٦) هو الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهُذَلي، أبو عبدالرحمن، من السابقين الأولين، ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبه جمَّة، وأمَّره عمر على الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين ـ أو في التي بعدها ـ في المدينة، (ع).

«التقريب» (ص ٣٢٣)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (١ / ٤٦١)، «الإصابة» (٤ / ١٢٩).

علينا[1]»[2].

---

(١) في (هـ): «عليها»، وهو تصحيف.

(٢) **إسناده صحيح**.

والأعمش مدلِّس، ولكن تدليسه محمول على السماع لأمور:

أحدها: أن شيخه هنا هو شقيق أبو وائل، والأعمش من المكثرين عنه، ورواية الأعمش عن شيوخه الذين أكثر من الرواية عنهم محمولة على السماع؛ كما تقدَّم بيانه (ص ٥٦ - ٥٧).

الثاني: أن الحديث في «الصحيحين» من هٰذا الطريق - كما يأتي بيانه -، وفيهما عنعنة الأعمش عن أبي وائل.

الثالث: أن شعبة رواه عنه - كما يأتي بيانه -، وشعبة لا يحدث عن الأعمش إلا بما تحقَّق أنه سمعه من شيوخه؛ كما تقدَّم بيانه (ص ٥٧).

الرابع: أنه لم يتفرَّد به، بل توبِع عليه؛ كما يأتي بيانه قريباً.

- والحديث أخرجه مسلم في (صفات المنافقين، باب الاقتصاد في الموعظة، ٤ / ٢١٧٢): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة: حدثنا وكيع وأبو معاوية. (ح) وحدثنا ابن نمير أبو معاوية عن الأعمش به نحوه.

- وأخرجه أحمد (١ / ٤٢٥): حدثنا أبو معاوية وابن نمير عن الأعمش به.

- وأخرجه: أحمد (١ / ٣٧٧ و٣٧٨ و٤٤٣)، والبخاري في (العلم، باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، ١ / ١٦٢)، ومسلم في (صفات المنافقين، باب الاقتصاد في الموعظة، ٤ / ٢١٧٣)؛ كلهم من طرق عن الأعمش عن أبي وائل به.

- وأخرجه: أحمد (١ / ٤٢٧ و٤٦٥ - ٤٦٦)، والبخاري في (العلم، باب من جعل لأهل العلم أياماً معلومة، ١ / ١٦٣)؛ من طريق منصور - ابن المعتمر - عن أبي وائل به نحوه.

- وأخرجه أحمد (١ / ٤٤٠ و٤٦٢) من طريق شعبة عن الأعمش به.

* وقـولـه: «كان يتخولنا»: «قال الخطابي: الخائل - بالمعجمة -: هو القائم المتعهد للمال، يقال: خال المال يخوله تخولاً: إذا تعهَّده وأصلحه. =

ـ وفي قول معاوية: «يا معشر العرب! إنَّكم إن لم [تقوموا][1] بما جاء به نبيُّكم ﷺ؛ فغيركم من الناس أحرى أن لا يقوموا به»: أن العرب أولى بالقيام بما جاء به نبيُّها ﷺ[2] من غيرهم، وأنها إن تركت ذٰلك مع حالها؛ فغيرهم أحرى أن يكونوا أترك له، وكانت الحجَّة على العرب في تركها القيام بذلك أعظم منها على غيرها.

ـ والأمير جائزٌ له أن يَقُصَّ.

ـ وأنَّ القاصَّ إذا لم يكن غير غير[3] أمرِ أميرٍ؛ لم يخطئه إحدى ثلاث: إمَّا متكلِّف، أو مختال، أو مرائي.

* * * * *

= والمعنى: كان يراعي الأوقات في تذكيرنا، ولا يفعل ذٰلك كل يوم لئلا نملَّ» اهـ. «فتح الباري» (١ / ١٦٢).

وقال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١ / ١٦٣): «ويستفاد من الحديث استحباب ترك المداومة في الجد في العمل الصالح خشية الملال، وإن كانت المواظبة مطلوبة، لكنها على قسمين: إما كل يوم مع عدم التكلف، وإما يوماً بعد يوم، فيكون يوم الترك لأجل الراحة؛ ليقبل على الثاني بنشاط، وإما يوماً في الجمعة، ويختلف باختلاف الأحوال والأشخاص، والضابط الحاجة، مع مراعاة وجود النشاط...».

(١) من (هـ)، وفي (ظ): «يقوموا»!

(٢) في (هـ): «عليه السلام».

(٣) لا توجد في (هـ).

[٢٤] حدثنا حسين بن الأسود[١]: نا عمرو بن محمد العَنْقَزي[٢]: ثنا خلَّاد الصفَّار[٣]، عن عمرو بن قيس[٤]، عن عمرو بن مرة[٥]، عن مصعب بن سعد[٦]، عن أبيه[٧]؛ قال:

---

(١) هو حسين بن علي بن الأسود العجلي، أبو عبدالله الكوفي، نزيل بغداد: قال أحمد: «لا أعرفه». وقال أبو حاتم: «صدوق». وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: «ربما أخطأ». وقال ابن عدي: «كان يسرق الحديث، وأحاديثه لا يُتابَع عليها». وقال الأزدي: «ضعيف جدّاً». وقال ابن حجر: «صدوق يخطىء كثيراً، لم يثبت أن أبا داود روى عنه، مات سنة ٢٥٤هـ، (ت)».

«الميزان» (١ / ٥٤٣)، «التهذيب» (٢ / ٢٤٣)، «التقريب» (ص ١٦٧).

(٢) هو عمرو بن محمد العَنْقَزي ـ بفتح المهملة والقاف بينهما نون ساكنة وبالزاي ـ، أبو سعيد الكوفي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٩هـ، (خت م ٤).

«التقريب» (ص ٤٢٦)، وانظر: «التهذيب (٨ / ٨٦).

(٣) هو خلاد بن عيسى، ويقال: ابن مسلم، الصفار، أبو مسلم الكوفي، لا بأس به، من السابعة، (ت ق).

«التقريب» (ص ١٩٦)، وانظر: «التهذيب» (٣ / ١٧٣).

(٤) هو عمرو بن قيس المُلائي، أبو عبدالله الكوفي، ثقة، متقن، عابد، من السادسة، (بخ م ٤).

«التقريب» (ص ٤٢٦)، وانظر: «التهذيب» (٨ / ٩٢).

(٥) هو عمرو بن مرة بن عبدالله بن طارق الجَمَلي، أبو عبدالله الكوفي، الأعمى، ثقة، عابد، كان لا يدلِّس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة، مات سنة ١١٨هـ، (ع).

«التقريب» (ص ٤٢٦)، وانظر: «التهذيب» (٨ / ١٠٢).

(٦) هو مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري، أبو زرارة المدني، ثقة، مات سنة ١٠٣هـ، (ع).

«التقريب» (ص ٥٣٣)، وانظر: «التهذيب» (١٠ / ١٦٠).

(٧) هو الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص مالك بن وُهَيْب الزهري، أبو =

«قرأ عليهم النبي ﷺ زماناً [القرآن][1]، فقالوا له: لو قصصتَ علينا؟ فأنزل الله [تبارك و][2] تعالى: ﴿**نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ**﴾[3]، ثم قالوا: لو حدَّثتنا؟ فأنزل الله تعالى[4]: ﴿**اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ**﴾[5]»[6].

آخر الكتاب، والحمد لله حقَّ حمده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً دائماً[7].

= إسحاق، أحد العشرة المبشرين بالجنة، وأول مَن رمى بسهم في سبيل الله، ومناقبه كثيرة، مات بالعقيق، سنة خمس وخمسين على المشهور، وهو آخر العشرة وفاة، (ع).

«التقريب» (ص ٢٣٢)، وانظر: «سير أعلام النبلاء» (١ / ٩٢)، «الإصابة» (٣ / ٨٣).

(١) زيادة من (هـ).

(٢) زيادة من (هـ).

(٣) يوسف: ٣.

(٤) في (هـ): «عز وجل».

(٥) الزمر: ٢٣.

(٦) **حسن. وإسناد المصنف ضعيف.**

ـ الحسين بن الأسود ضعيف، لكنه قد توبع كما يأتي:

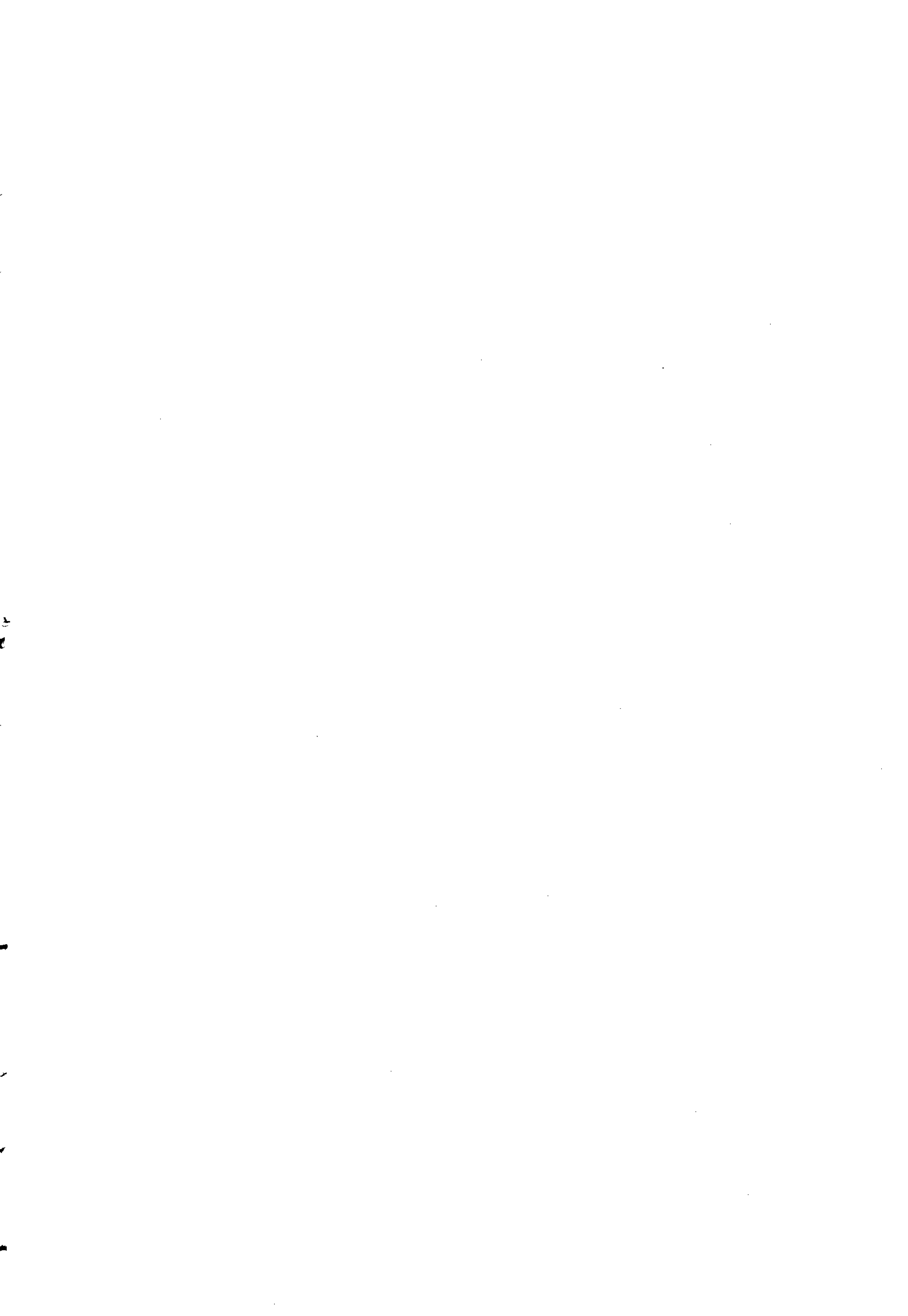
أخرجه الطبري في «التفسير» (١٢ / ١٥٠): حدثنا محمد بن سعيد العطار عن عمرو بن محمد به.

ـ ومحمد بن سعيد صدوق؛ كما في «التقريب» (ص ٤٨٠).

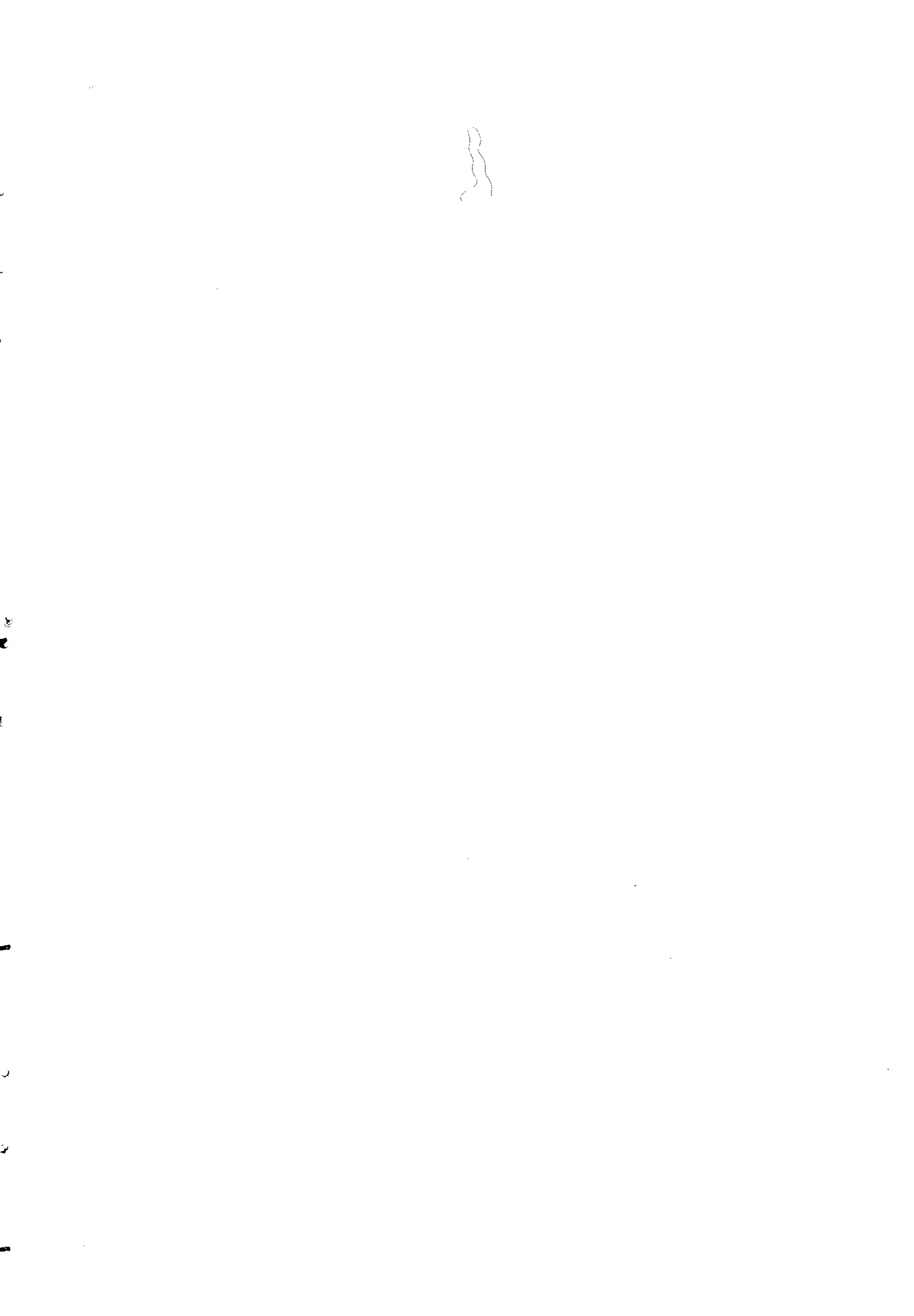
وأخرجه: ابن حبان (٨ / ٣١ ـ ترتيب بلبان)، والحاكم (٢ / ٣٤٥)، والواحدي في «أسباب النزول» (ص ٣١١)؛ من طريق إسحاق بن راهويه عن عمرو بن محمد به.

تنبيه: وقع في إسناد الحاكم سقط بينه وبين إسحاق بن راهويه، فجاء الحديث عنده من روايته عن إسحاق بدون واسطة، وتصويب إسناده كما يلي ـ كما عند الواحدي ـ: «عن أبي زكريا العنبري عن محمد بن عبدالسلام عن إسحاق به».

(٧) وجاء في (هـ): «آخر الكتاب، ولله الحمد والمنة، كتبه لنفسه فقير رحمة ربه: أحمد بن إسماعيل، عُرِف بابن فلوس، من أصل سماع أبي طاهر السلفي...



الفهارس



فهرس الآيات القرآنية

* * * * *

فهرس الأحاديث الشريفة

* * * * *

فهرس الآثار

رقم الأثر	طرف الأثر
٠٥	إن تميماً الداري استأذن عمر (حميد بن عبدالرحمن)
١٨	بلغني أن قوماً يفضلوني على أبي بكر وعمر (علي بن أبي طالب)
٩٩	قصَّ عليهم في الأسبوع يومين أو ثلاثة (عائشة)
٠٤	لم يكن يقص على عهد رسول الله ﷺ (عبدالله بن عمر)
١٩	ما كان أحد من الناس أحب إلينا (عمر بن الخطاب)
١٤	هلكت وأهلكت (علي بن أبي طالب)
١٥	والله يا معشر العرب (معاوية)

* * * * *

فهرس الأعلام المترجم لهم

(خ)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ع)

(ف)

(ك)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

(الكنى)

(الألقاب والأنساب)

الأعمش : سليمان بن مهران
الأوزاعي : عبدالرحمٰن بن عمرو
دحيم : عبدالرحمٰن بن إبراهيم
الزبيدي : محمد بن عامر
الزهري : محمد بن مسلم
المقدمي : محمد بن أبي بكر

* * * * *

فهرس الموضوعات

الفهارس

* * * * *